



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٢٩٢٧

التاريخ: الأحد ٢٠١٣/٧/٢١

## الفبر الرئيسي



"إسرائيل": لم نتعهد بوقف  
الاستيطان كشرط لاستئناف  
المفاوضات

... ص ٤

## أبرز العناوين



عباس يدعو إلى تجديد الشرعية الفلسطينية "المتآكلة" بالانتخابات  
مشعل: إعلام مصر ارتكب جريمة بحق حماس  
نتنياهو: استئناف المفاوضات يصب في مصلحة "إسرائيل" الاستراتيجية  
البردويل: استئناف المفاوضات وفق الخطة الأمريكية تصفية للقضية الفلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

- ٤ . عباس يدعو إلى تجديد الشرعية الفلسطينية "المتآكلة" بالانتخابات
- ٥ . السلطة: لا اتفاق نهائي لاستئناف المفاوضات واللقاء المقبل مع "إسرائيل" لاستكمال المشاورات
- ٦ . بحر: قبول عباس بالعودة للمفاوضات انتحار سياسي
- ٦ . رزقة: عودة السلطة للمفاوضات "خيانة" ولا يمثل إرادة الشعب
- ٧ . السلطة: عبد ربه وأبو ردينة المخولان بالتعبير عن موقف المنظمة والرئاسة
- ٨ . السفير خيرى: تفهم أمريكي لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والمتصلة جغرافياً
- ٨ . قراقع يطالب بعدم الانجرار وراء الشائعات بخصوص نشر أسماء أسرى سيفرج عنهم
- ٨ . تحليل سياسي: لهذه الأسباب وافق الفلسطينيون على العودة إلى المفاوضات
- ١٠ . وفاة سفير فلسطين لدى العراق

## المقاومة:

- ١٠ . مشعل: إعلام مصر ارتكب جريمة بحق حماس
- ١١ . البردويل: استئناف المفاوضات وفق الخطة الأمريكية تصفية للقضية الفلسطينية
- ١١ . "الجهاد" تحذر السلطة الفلسطينية من خطورة العودة إلى مربع المفاوضات "العبيثة"
- ١١ . عباس زكي: ضغوط عربية مورست على أبو مازن لقبول المفاوضات
- ١٢ . نبيل عمرو: الكيفية التي تعاطت بها القيادة الفلسطينية مع المفاوضات "محبطة"
- ١٢ . "الديمقراطية": الغالبية الساحقة من "تنفيذية المنظمة" تعارض العودة للمفاوضات
- ١٣ . "المقاومة الشعبية": قرار العودة للمفاوضات لا يعبر عن إرادة الشعب الفلسطيني
- ١٣ . "الجبهة العربية الفلسطينية" ترفض العودة للمفاوضات
- ١٣ . منع ممثل "الصليب الأحمر" من لقاء الأسير عبد الله البرغوثي
- ١٤ . الاحتلال يقتحم منزل القسامي منير الحروب ويستدعي زوجته
- ١٤ . "الجهاد" و"فتح" تدعوان لتعزيز القوة الأمنية في مخيم عين الحلوة
- ١٥ . لبنان: اعتصامات لحماس تضامناً مع النقب
- ١٥ . "الجهاد" تدين تقليص "الأونروا" خدماتها في مخيم نهر البارد بלבنا

## الكيان الإسرائيلي:

- ١٥ . نتنياهو: استئناف المفاوضات يصب في مصلحة "إسرائيل" الاستراتيجية
- ١٦ . موشيه يعلون: المنظمات الإرهابية ستحل محل الجيوش المنظمة في الدول العربية
- ١٦ . لايبيد يدعو إلى طلاق مع الفلسطينيين خشية من دولة ثنائية القومية
- ١٧ . السفير الإسرائيلي بالقاهرة: السيسي بطل قومي لليهود

## الأرض، الشعب:

- ١٧ . "الشخصيات المستقلة": العودة للمفاوضات خدمة مجانية للاحتلال لتمزيق الأرض وتهويد القدس
- ١٧ . "المبادرة الوطنية": العودة للمفاوضات يعطي المشاريع الاستيطانية غطاءً سياسياً

- ١٨ . ٣٠ مؤسسة التضامن: الاحتلال يرفض إطلاق الأسرى الأردنيين المضربين حتى لو استشهدوا  
١٨ . ٣١ مستوطنون يحرقون ٤٠٠ شجرة زيتون في الضفة  
١٨ . ٣٢ أزمة الوقود تتجدد بغزة وعودة لطوابير السيارات أمام المحطات  
١٩ . ٣٣ الاحتلال يبعد ناشطة كندية بعد أيام من اعتقالها بالخليل  
١٩ . ٣٤ محكمة إسرائيلية تقدم لائحة اتهام لفلسطيني اختطفه "الموساد" من مصر  
١٩ . ٣٥ "مؤسسة الأقصى" تقدم نحو ١٣ ألف وجبة للصائمين في المسجد الأقصى  
٢٠ . ٣٦ أبو هين يستقيل من رئاسة نقابة الصحفيين

## اقتصاد:

- ٢٠ . ٣٧ تقرير يتوقع استمرار تباطؤ الاقتصاد الفلسطيني

## الأردن:

- ٢٠ . ٣٨ الشرق القطرية: ملك الأردن يغادر القاهرة بعد رفض طلبه الإفراج عن مرسي وفتح الأنفاق مع غزة  
٢١ . ٣٩ "حق العودة": قانون "برافر- بيغن" استهداف للأردن كما لفلسطين

## عربي، إسلامي:

- ٢١ . ٤٠ مدير أمن شمال سيناء: لا علاقة لحماس بالعنف في سيناء  
٢١ . ٤١ صفوت حجازي: موقف مرسي من حرب غزة أزعج قوى الاستكبار في العالم  
٢٢ . ٤٢ محمد صبيح: الربيع العربي يشكل عامل قوة للقضية الفلسطينية والمفاوضات  
٢٢ . ٤٣ دخول ١٢ شاحنة مواد بناء إلى غزة بتمويل قطري  
٢٢ . ٤٤ مطار القاهرة يستأنف ترحيل الفلسطينيين  
٢٣ . ٤٥ مؤسسة خليفة توزع إفطارات رمضانية في غزة

## دولي:

- ٢٣ . ٤٦ "الاتحاد الإماراتية": كيري قدم لعباس خطة مفاوضات من خمسة نقاط  
٢٣ . ٤٧ الاتحاد الأوروبي يرحب بالإعلان عن استئناف المفاوضات  
٢٤ . ٤٨ بريطانيا تدعو "إسرائيل" والفلسطينيين لاستئناف المفاوضات  
٢٤ . ٤٩ محطة رئيسية لعملية السلام منذ مؤتمر مدريد  
٢٥ . ٥٠ "الغارديان": غزة تختنق جراء إغلاق مصر للأنفاق  
٢٦ . ٥١ عرض لائحة منقذ اليهود بثلاثة ملايين دولار

## حوارات ومقالات:

- ٢٦ . ٥٢ كيري أحدث إختراقاً... عادل عبد الرحمن  
٢٨ . ٥٣ ملاحظات بشأن ما يجري... نهاد الشيخ خليل  
٣٠ . ٥٤ "إسرائيل".. أبارتهايد بحكم القانون... صالح النعامي

\*\*\*

### ١. "إسرائيل": لم نتعهد بوقف الاستيطان كشرط لاستئناف المفاوضات

ذكرت الدستور، عمان، ٢٠١٣/٧/٢١ من القدس نقلاً عن الوكالات، أن يوفال شتاينيتس وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي كشف عن تفاصيل أولية حول الاتفاق الأخير بين إسرائيل والفلسطينيين على استئناف محادثات السلام بعد توقف دام لمدة عامين. وذكرت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» الصادرة امس، استناداً إلى شتاينيتس أن إسرائيل تعهدت بالإفراج عن عدد من الأسرى الفلسطينيين مقابل استئناف المفاوضات. في الوقت نفسه أكد الوزير الإسرائيلي أن بلاده لم تتعهد بوقف النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس الشرقية وهو الشرط الذي كان الفلسطينيون يتمسكون به للعودة إلى طاولة المفاوضات. وتابع شتاينيتس أن الفلسطينيين بدورهم تعهدوا بعدم التحرك ضد إسرائيل داخل المحافل الدولية كالأمم المتحدة. وأضاف شتاينيتس أنه لم يتم البت في طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس باعتراف إسرائيل بحدود ما قبل حرب الأيام الستة في عام ١٩٦٧ كأساس للتفاوض. واستطرد أن التفاهات الرامية إلى استئناف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية تنص على إطلاق عدد معين من السجناء الأمنيين الفلسطينيين.

وأوضح شتاينيتس أن الإفراج عن هؤلاء السجناء سيتم على مراحل، ملمحاً إلى أن بعضهم من أصحاب المحكوميات العالية الذين مرت فترة طويلة على محكومياتهم، بحسب الاذاعة الإسرائيلية. وأضاف موقع عرب ٤٨، ٢٠١٣/٧/٢٠ أن أفيغدور ليرمان، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست، والرجل الثاني في ائتلاف "الليكود - بيتينو" الحاكم في إسرائيل، قال إن إسرائيل لا يمكن أن توافق على الشروط الفلسطينية لاستئناف المفاوضات، مشيراً إلى أن ذلك سيؤدي إلى انهيار الائتلاف الحاكم وانتخابات مبكرة في إسرائيل.

وقال ليرمان في تصريح لمحطة إذاعة إسرائيلية ناطقة بالروسية، إن تقديم التنازلات سيؤدي إلى انهيار الائتلاف الحاكم، والذي تهيمن عليه القوى اليمينية الداعية إلى مواصلة الاستيطان والحفاظ على الوجود العسكري الإسرائيلي في الضفة الغربية، والرافضة لتقسيم القدس، والمعارضة لقيام دولة فلسطينية مستقلة. وقال ليرمان: "أكرر مرة أخرى أننا على استعداد للمفاوضات، ولكن من دون أي شروط مسبقة." وفي ظل الشكل الحالي للائتلاف الحاكم، "لا توجد هناك أي فرصة لأن توافق إسرائيل على تنازلات المسبقة، والإقدام على التنازلات يعني الإقدام على إجراء انتخابات مبكرة".

### ٢. عباس يدعو إلى تجديد الشرعية الفلسطينية "المتآكلة" بالانتخابات

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان "الشرعية الفلسطينية بدأت بالتآكل ولا بد من اجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ووطنية وتجديد شرعية السلطة الوطنية الفلسطينية".

ووصف عباس في لقاء مع صحيفة "الرأي" الأردنية في رام الله العلاقات مع الأردن بـ"المتأززة"، مؤكداً "ان التنسيق على أعلى مستوياته والأردن اكثر طرف يدعم مواقفنا وينسق معنا وجمالة الملك يدعمنا بكل طاقاته ويسخر كل اجهزة الدولة لخدمة القضية الفلسطينية".

وتطرق الرئيس عباس إلى عملية السلام وإعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن التوصل إلى صيغة اتفاق يتم بموجبها استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، متحدثاً عن خيارات "سنقرها" و"تحفظ حق شعبنا".

واضاف ان خيارنا الأول الوصول إلى دولة فلسطينية بالتفاوض. وقال: "لن نثير مواضيع الكونفيدرالية او الفيدرالية، فنحن شعب واحد في دولتين، وقد تجاوزنا كل ما يتعلق بالوطن البديل الى غير رجعة، ولا توجد هجرات فلسطينية إلى الاردن مطلقاً، فصمود شعبنا ندعمه بكل الاشكال".  
وختم: "تأتينا وفود باستمرار، ولا بد من زيارة وفود عربية لنا كدعم لصمود الاهل في بلدهم وهو ليس تطبيقاً".

المستقبل، بيروت، ٢١/٧/٢٠١٣

### ٣. السلطة: لا اتفاق نهائي لاستئناف المفاوضات واللقاء المقبل مع إسرائيل لاستكمال المشاورات

عمان- نادية سعد الدين: أكدت السلطة الفلسطينية "عدم وجود اتفاق نهائي لاستئناف المفاوضات، وإنما عقد لقاء فلسطيني إسرائيلي خلال أيام في واشنطن لاستكمال المشاورات"، وسط ردود فعل فلسطينية غاضبة إزاء ما اعتبرته "رضوخاً للضغوط الأميركية وتنازلاً عن الثوابت".

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير القيادي في حركة فتح فاروق القدومي إنه "لم يتم حتى الآن التوصل إلى اتفاق، وإنما موافقة على استئناف المفاوضات، التي سيكون مصيرها الفشل".

وأضاف، لـ"الغد" من تونس، إن "القيادة الفلسطينية في الداخل في مأزق كبير، حيث تعود مجدداً إلى نفس المسار الذي جريته طيلة السنوات الماضية المسار التفاوضي دون الخروج بنتيجة، أمام الرفض الإسرائيلي للسلام والتنازل عن الأراضي التي احتلها".

وتوقف عند طبيعة المقترحات الأميركية المقدمة إلى الجانب الفلسطيني، "لاستئناف التفاوض وفق حدود ١٩٦٧ مقابل تقديم ضمانات بالاعتراف "ببهدوية الدولة"، رغم أن هذا الأمر لم تتطرق إليه المحادثات الأخيرة، ولن يقبل به أي فلسطيني، لأن في ذلك خطيئة كبرى".

واعتبر القدومي أن "الحديث عن تبادل الأراضي أمر غير مقبول"، مطالباً "بالتمسك الفلسطيني بإزالة المستوطنات وعدم الاكتفاء بمطلب وقف الاستيطان فقط، والتشديد على الالتزام الإسرائيلي بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقدس المحتلة".

لا اتفاقات نهائية

من جانبه، أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف "رفضه قرار العودة إلى طاولة المفاوضات بدون مرجعية واضحة وفق حدود العام ١٩٦٧ ووقف الاستيطان وإطلاق سراح الأسرى القدامى في سجون الاحتلال".

وقال أبو يوسف، وهو الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إنه "من العبث استئناف المفاوضات مجدداً في ظل غياب متطلبات إنجازها، وعدم الإلزام الإسرائيلي بها".

فيما اعتبر الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي أن "الاتفاق الذي أعلن عنه هش وقابل للانحياز في أية لحظة، إزاء غياب الالتزام الإسرائيلي بحدود عام ١٩٦٧ ومرجعية واضحة للتفاوض".

واعتبر، في تصريح لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، أن "الدخول إلى المفاوضات بدون توفر تلك المتطلبات يهدد بنسفها وتفجيرها في أية لحظة".

ولم يستبعد "وجود ضغوط أميركية عربية ودولية لاستئناف المفاوضات"، غير أن العودة إليها "في ظل استمرار الاستيطان الإسرائيلي الذي قد يستخدم من جانب الاحتلال مظلة لتوسيعه، أسوة بمسار اتفاق أوسلو الذي تم تدشينه مع حوالي ١٥٠ ألف مستوطن، بينما يناهز عديدهم اليوم ٦٥٠ ألفاً".

ورأى أن "الحكومة الإسرائيلية الحالية حكومة استيطانية لا يعنيه التفاوض"، داعياً إلى "استكمال الخطوات اللاحقة للمسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة، والإنضواء في إطار المؤسسات والهيئات الدولية ومواصلة نهج المقاومة الشعبية ومقاطعة الاحتلال".

وكان مكتب نتنياهو أعلن، خلال جولة كيري في المنطقة، رفضه استئناف المفاوضات وفق حدود العام ١٩٦٧.

الغد، عمان، ٢٠١٣/٧/٢١

#### ٤. بحر: قبول عباس بالعودة للمفاوضات انتحار سياسي

حذر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي د. أحمد بحر، رئيس السلطة الفلسطينية وقيادة حركة فتح من مغبة استئناف المفاوضات مع الاحتلال، مؤكداً أن قبول عباس وفتح بالعودة إلى المفاوضات حسب الشروط الإسرائيلية يشكل انتحاراً سياسياً بكل معنى الكلمة.

وعدّ بحر في بيان صحفي وصل "فلسطين" نسخة عنه، إعلان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عن قبول السلطة الفلسطينية وسلطات الاحتلال العودة إلى مائدة المفاوضات تراجعاً خطيراً في موقف السلطة الفلسطينية وحركة فتح وتصفية مباشرة للحقوق والثوابت الوطنية الفلسطينية وخروجاً عن حالة التوافق الوطني.

وأكد بحر أن قبول السلطة وفتح باستئناف المفاوضات مع الاحتلال "يشكل رضوخاً تاماً للموقف الأمريكي المنحاز تماماً مع الموقف الإسرائيلي".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٧/٢٠

#### ٥. رزقة: عودة السلطة للمفاوضات "خيانة" ولا يمثل إرادة الشعب

غزة: اعتبرت الحكومة الفلسطينية في غزة عودة السلطة في رام الله إلى المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي "خيانة" وغير شرعي ولا يمثل إرادة الشعب الفلسطيني وقواه الحية، مؤكداً على أن ما سيخرج عنه باطل.

وقال الدكتور يوسف رزقة المستشار السياسي لرئيس الحكومة الفلسطينية في غزة لـ "قدس برس": "أي استئناف لعملية التفاوض ضمن الشروط الإسرائيلية الأمريكية يعتبر خيانة للشعب الفلسطيني، وارتداد سافر عن الإرادة الشعبية الفلسطينية ومخالفة لكل المواقف التي ابتدأتها الفصائل الفلسطينية بما فيها فصائل منظمة التحرير التي طالبت بعدم العودة للمفاوضات، لأن في ذلك تغطية للاستيطان وتغطية للمشروع الصهيوني في المنطقة وفي الساحة الدولية".

وأضاف: "هذه عودة غير حميدة وغير شرعية وغير قانونية، ولا تمثل ارادة الشعب الفلسطيني، وما يسفر عنها من نتائج هو باطل لان مشروع العودة للمفاوضات هو في الاصل باطل كما يرى الشعب الفلسطيني وفصائله الحية والمقاومة".

وأشار إلى أن "القوى الشعبية المختلفة تحدثت عن فشل مشروع التفاوض حتى بعد استئنافه في هذه الفترة لان الولايات المتحدة الأمريكية كما يعتقد الفلسطينيون لا تحمل مشروعًا جديدًا للتسوية ولا مشروعًا جديدًا بان يناقش وأنها تضغط على الشعب الفلسطيني لكي يقبل بالرؤية والموقف الإسرائيلي".

وأرجع رزقة نجاح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في عودة المفاوضات إلى أمرين، الأول هو ضعف المفاوضات الفلسطيني والسلطة وخوفها من المستقبل، خاصة في الجزء المالي، والسبب الثاني يكمن في الحالة العربية التي تشهد ارتباكًا شديدًا سواء كان في مصر أو في سورية أو في الخليج العربي بشكل عام. وقال: "إن هذه الحالة تمثل الفرصة الذهبية للولايات المتحدة كدولة قوية في المنطقة لتمارس الابتزاز على جميع الاطراف لتفرض سياستها".

وأشار رزقة إلى أن كيري التقى مع أحد عشر وزيرًا من وزراء الخارجية العرب في عمان لكي يستجلب ضغطًا منهم على الجانب الفلسطيني للعودة إلى المفاوضات. وأكد أن الجانب الفلسطيني "مهد لعودته للمفاوضات بفبركة اعلامية لتضليل الشعب الفلسطيني بسعيه للحصول على ورقة خطية من الولايات المتحدة الأمريكية للعودة إلى حدود ٦٧".

وقال: "هذه الورقة الخطية (العودة إلى حدود ٦٧) لا يجرؤ الطرف الفلسطيني مجرد أن يطلبها طلبًا من الولايات المتحدة الأمريكية وليس أن يحصل عليها، لأن مرجعية ٦٧ فشلت بالعودة إليها بحسب صائب عريقات رئيس الوفد المفاوضات الفلسطيني".

وأعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عودة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وأن وفدين فلسطيني وإسرائيلي سيبدأان التفاوض قريبًا في واشنطن.

قدس برس، ٢٠١٣/٧/٢٠

## ٦. السلطة: عبد ربه وأبو ردينة المخولان بالتعبير عن موقف المنظمة والرئاسة

رام الله: تداولت بعض وسائل الإعلام تصريحات منسوبة الى مصادر فلسطينية لا تعبر عن الموقف الرسمي الفلسطيني.

وفي ضوء ذلك، أكدت الرئاسة الفلسطينية على ان الجهة الوحيدة المخولة بإصدار مواقف تعبر عن منظمة التحرير الفلسطينية، والرئاسة الفلسطينية، تتمثل بأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه، والناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل ابو ردينة.

وشددت الرئاسة على ان أي مواقف او تصريحات يتم الإدلاء بها او تسريبها الى وسائل الإعلام لا تمثل الموقف الرسمي الفلسطيني ولا تعبر عن أي موقف رسمي.

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/٧/٢١

## ٧. السفير خيرى: تفهم أمريكي لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والمتصلة جغرافيا

عمان- كمال زكارنة: اطلع السفير الفلسطيني في عمان عطا الله خيرى «الدستور» على اهم نتائج الجهود والاتصالات التي بذلها وزير الخارجية الامريكية جون كيري من اجل احياء المفاوضات بين الجانبين

الفلسطيني والاسرائيلي خلال الاسبوع الماضي التي من ابرزها قيام الدكتور صائب عريقات بابلاغ وزير الخارجية الامريكي موافقة القيادة الفلسطينية على العودة للمفاوضات اذا تسلمت دعوة مكتوبة موجهة اليها من الادارة الامريكية للعودة الى المفاوضات على اساس حل الدولتين واقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ مع تبادل اراض متفق عليه بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

وقال خيرى ان الوزير كيري وافق على الفكرة التي تقدم بها عريقات واجرى اتصالات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي نتياهو بهذا الخصوص ومن ثم ذهب الى رام الله وقابل الرئيس محمود عباس بعد ذلك اجري اتصالا اخر مع نتياهو قبل ان يعود الى عمان، وقد اتفق مع الرئيس عباس على ان يعلن عن احراز تقدم في الاتفاق على الاسس التي سيتم استئناف المفاوضات على اساسها، مشيرا الى ان هناك عدة تفاصيل سيتم الانتهاء منها خلال اسبوع واحد وبعد ذلك سيتم دعوة عريقات وليفني الى واشنطن للبدء بمفاوضات اولية تقضي الى استئناف المفاوضات بين الجانبين بشكل موسع.

واشاد السفير خيرى بالجهود الاردنية المكثفة التي ادت الى تجاوز العديد من العقبات التي واجهت مهمة كيري الذي بدا مسرورا من الموقف الفلسطيني الجاد والمسؤول والحريص على التوصل لاتفاق سلام عادل وشامل مع الجانب الاسرائيلي .

وقال خيرى ان الجانب الامريكي يتفهم جيدا ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة المتصلة جغرافيا ذات السيادة الكاملة على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ للتوصل الى اتفاق سلام نهائي.

الدستور، عمان، ٢١/٧/٢٠١٣

#### ٨. قراقع يطالب بعدم الانجرار وراء الشائعات بخصوص نشر أسماء أسرى سيفرج عنهم

رام الله: طالب وزير شؤون الاسرى والمحررين عيسى قراقع، مساء امس، اهالي الاسرى عدم الانجرار وراء الشائعات والأنباء غير الرسمية حول اسماء الاسرى المتداولة المنوي الافراج عنهم والتي تصدر عن مصادر اسرائيلية غير رسمية.

وقال قراقع: "إن القيادة الفلسطينية تنتظر ردا واضحا ومحددا حول الافراج عن المعتقلين كمطلب فلسطيني اساسي لاستئناف المفاوضات.. وان الرئيس محمود عباس مصر على الافراج عن كافة الاسرى المعتقلين قبل اتفاق اوسلو كمقدمة لأي مفاوضات مع الجانب الإسرائيلي".

ودعا قراقع وسائل الاعلام كافة توخي الحيطة والحذر من نشر اية شائعات تتعلق بأسماء اسرى قد يفرج عنهم حتى لا يخلق بلبلة في صفوف الاسرى وذويهم.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢١/٧/٢٠١٣

#### ٩. تحليل سياسي: لهذه الأسباب وافق الفلسطينيون على العودة إلى المفاوضات

رام الله: بعد ستة أشهر من الاتصالات واللقاءات والمحادثات بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري والرئيس محمود عباس، وافق الأخير على العودة إلى المفاوضات المتوقفة منذ سنوات لأسباب عدة، أولها الضغط الأميركي والأوروبي الحثيث الرامي إلى خلق عملية سياسية بسبب القلق من البدائل المحتملة، ومنها حدوث انفجار فلسطيني - إسرائيلي يضاف إلى سلسلة الانفجارات التي تشهدها المنطقة.



وثاني هذه الأسباب ضعف الخيارات الأخرى المتاحة للفلسطينيين، في حال عدم العودة إلى المفاوضات، في ظل واقع عربي مليء بالأزمات المتفجرة، وأزمة مالية، وأخرى اقتصادية، وانقسام. وجهد الرئيس عباس خلال هذه الاتصالات على تحقيق حد أدنى من المطالب الفلسطينية يسمح له بالعودة إلى المفاوضات، أهمها تحديد سقف زمني لهذه المفاوضات بين ٦-٩ أشهر، يعود بعدها إلى الخيار الفلسطيني المفضل، وهو اللجوء إلى الأمم المتحدة من أجل الحصول على عضوية المنظمات الدولية، والتوقيع على الميثاق الدولية، خصوصاً تلك التي تحمي حقوق المدنيين وممتلكاتهم تحت الاحتلال. ويقبوله العودة إلى المفاوضات، يكون عباس ضمن عدم تعرضه إلى ضغوط أو عقوبات أميركية في حال فشل هذه المفاوضات، كما هو متوقع، ولجؤه إلى الأمم المتحدة. وينسحب ذلك على دول الاتحاد الأوروبي التي حضته على العودة إلى المفاوضات لعدم وجود بدائل لها، علماً أن الدعم الأميركي والأوروبي يشكل شريان الحياة الرئيس للسلطة الفلسطينية ومؤسساتها.

ولم ينجح عباس في الحصول على اعتراف إسرائيلي واضح وصريح ومعلن بحدود عام ١٩٦٧ أساساً للحل السياسي، ولا على تجميد البناء في المستوطنات، لكنه حصل على بيان أميركي يدعو الجانبين إلى العودة للمفاوضات على هذا الأساس، وعلى تعهد إسرائيلي شفوي وغير معلن بتقليص البناء في المستوطنات أثناء المفاوضات. كما حصل على تفاهات تقضي بإطلاق الأسرى الفلسطينيين منذ ما قبل اتفاق أوسلو، وعلى مراحل.

ويحظى الأسرى بتعاطف واسع في الشارع الفلسطيني، خصوصاً أولئك القدامى المحكومين بالسجن المؤبد، وعددهم ١٠٤ أسرى امضوا بين ٢٠-٣٢ عاماً في الأسر، وليس أمامهم مخرج سوى اتفاق سياسي من هذا النوع.

ويحقق الاتفاق الجديد للسلطة الفلسطينية مساعدات اقتصادية مهمة في وقت تعاني فيه من أزمة مالية واقتصادية حادة تتمثل في عجز كبير في الموازنة يصل إلى ٤٠ في المئة، وبطالة مستشرية تصل إلى ٢٣ في المئة.

وتشمل خطة كيري ثلاثة مسارات سياسية وأمنية واقتصادية. ويتضمن المسار الاقتصادي توفير مساعدات اقتصادية عاجلة للاقتصاد الفلسطيني واستقطاب استثمارات بقيمة ٤ بلايين دولار، والسماح للسلطة بإقامة مشاريع اقتصادية في المنطقة (ج) الواقعة تحت الإدارة الأمنية والمدنية الإسرائيلية. وسيجري تطبيق الخطة الاقتصادية على مراحل، الأولى منها مشاريع فورية، والثانية متوسطة المدى، والثالثة بعيدة المدى.

وتظهر استطلاعات الرأي العام أن غالبية الفلسطينيين تعارض العودة إلى المفاوضات بسبب قناعتها بأن الحكومة الإسرائيلية تعارض إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام ١٩٦٧، وتعمل دونما توقف على توسيع المستوطنات. لكن وجود سقف زمني لهذه المفاوضات مترافقاً مع إطلاق أسرى، ربما يقلل من نسبة المعارضة لها وحدتها.

وظهرت خلال سلسلة الاجتماعات الأخيرة للقيادة الفلسطينية تباينات في أوساط المسؤولين الفلسطينيين في شأن العودة إلى المفاوضات، فمنهم من رأى أن المفاوضات ليست سوى مضیعة للوقت، وأن الخيار الأجدى للفلسطينيين هو التوجه إلى الأمم المتحدة والحصول على عضوية المنظمات والهيئات الدولية، بما فيها محكمة الجنايات الدولية، وملاحقة إسرائيل قضائياً في شأن ممارستها في أراضي الدولة الفلسطينية، مثل الاستيطان وغيره. لكن هناك من يرى أن العودة إلى المفاوضات لفترة محدودة سيجنب الفلسطينيين عقوبات وضغوطاً سياسية في وقت يعانون فيه من ضعف سياسي واقتصادي. لكن الطرفين يتفقان على

عدم وجود فرصة حقيقية لإحراز تقدم في هذه المفاوضات بسبب مواقف الحكومة الإسرائيلية وسياساتها القائمة على التوسع الاستيطاني وتهويد القدس.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٧/٢١

#### ١٠. وفاة سفير فلسطين لدى العراق

رام الله- (وكالات): توفي سفير فلسطين لدى العراق دلييل ميخائيل قسوس، في الساعات الأولى من صباح أمس، وهو على رأس عملة سفيراً لدولة فلسطين في بغداد. وكان الفقيه قد تفرغ في الحركة الوطنية الفلسطينية العام ١٩٧٠، والتحق بالعمل في مكتب م.ت.ف في بغداد العام ١٩٨٠.

الغد، عمان، ٢٠١٣/٧/٢١

#### ١١. مشعل: إعلام مصر ارتكب جريمة بحق حماس

غزة - أيمن الرفاتي: اتهم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وسائل الإعلام المصرية بارتكاب جريمة بحق الحركة.

وقال مشعل خلال برنامج متلفز عصر السبت، إن الإعلام المصري خاض معركة ضد الإخوان خلال فترة حكمهم من خلال استخدام حركة حماس كمادة للتشويه بحكم ارتباطها بجماعة الإخوان، موضحاً أن وسائل الإعلام المصرية ارتكبت جريمة بحقهم.

وبيّن مشعل أن حركته لم ترهن قرارها لطرف عربي ضد آخر، مشيراً إلى أن هدف حماس يكمن في تحرير فلسطين، وليس التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.

ودعا إلى إعطاء الإسلاميين فرصتهم، منبهاً إياهم لضرورة التعلم من أخطائهم السابقة في تونس ومصر. وشدد مشعل على أن "إسرائيل" أكثر المتخوفين من الثورات العربية، داعياً العرب إلى توجيه رسالة شكر لحركة حماس؛ لأنها تدافع عن الأمة العربية والقدس والمسجد الأقصى. وأشار إلى أن "إسرائيل" اعتادت على معادلات في المنطقة إلا أن الربيع العربي غيرها.

وحول موقفه من الدعم الإيراني لحماس قال مشعل "أنا إنسان فلسطيني سني غير متعصب أطرق باب الجميع للمساعدة ومن ساعدني أشكره".

ولفت رئيس المكتب السياسي إلى عدم اعتراف حماس بـ"إسرائيل"، معرباً عن تمسكه بكل شبر من الأراضي الفلسطينية. ونبه إلى أن أكثر ما يهم "إسرائيل" هو أمن حدودها، ولذلك تعمل على أن تكون دول الجوار منهكة.

وفيما يتعلق بزيارات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري المكوكية للمنطقة والحديث عن بدء مفاوضات جديدة قال مشعل: "كيري يريد أن يصنع مجداً من خلال القضية الفلسطينية".

الرسالة.نت، ٢٠١٣/٧/٢٠

#### ١٢. البردويل: استئناف المفاوضات وفق الخطة الأمريكية تصفية للقضية الفلسطينية

غزة - المركز الفلسطيني للإعلام: وصف الدكتور صلاح البردويل، القيادي في حركة حماس، استئناف المفاوضات بين سلطة رام الله والاحتلال الصهيوني وفق رؤية وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، بأنه تصفية للقضية الفلسطينية.

وقال البردويل في تصريح خاص السبت (٧/٢٠) لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" إن "استئناف المفاوضات غير المشروط وفق رؤية كيري مؤشر على الذهاب نحو تصفية القضية الفلسطينية، مقابل بعض الامتيازات الثانوية لأقطاب السلطة".

وحذر من خطورة تقديم الإفراج عن بعض الأسرى كإنجاز كبير في حين أن الأمر لا يعدو عن "منة من إسرائيل" لافتاً إلى أن طريق تحرير الأسرى عرفه شعبنا من خلال صفقة وفاء الأحرار، وهو الطريق الذي فيه عزة وكرامة. وقال: "أن يباع الوطن مقابل عدد من الأسرى هذا أمر يجب أن ينتبه له ويرفض وهو غير مقبول".

وأشار البردويل إلى أن حركة حماس نبهت منذ بداية جولات كيري المكوكية إلى النوايا الخطيرة التي يحملها وتتساق لها قيادة سلطة رام الله، مشدداً على أن ما يجري ويتوفر من معطيات يؤكد أننا أمام "توجيهات أمريكية صهيونية لتصفية القضية الفلسطينية".

وقال إن كيري جاء يحمل أشد شروط "إسرائيل" تطرفاً في ظل عملية تهويد المسجد الأقصى واستمرار الاستيطان ومنع الفيتو الأمريكي للمصالحة الفلسطينية أن تتم، في إشارة إلى مسألة اعتراف السلطة بيهودية الكيان الصهيوني. وطالب حركة فتح وسلطة رام الله أن لا تغرق في مستنقع وحل بيع القضية الفلسطينية بالسير في هذا الطريق.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٧/٢٠

### ١٣. "الجهاد" تحذر السلطة الفلسطينية من خطورة العودة إلى مربع المفاوضات "العبيثة"

وكالات: قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي نافذ عزام، إن ما تم إعلانه من توصل إلى تفاهات تجمع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على طاولة التفاوض "محاولة للتضليل والتمويه على حقيقة المعاناة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني". وحذر عزام في تصريحات للصحفيين في غزة، السلطة الفلسطينية من خطورة الانصياع للضغط الخارجي والعودة إلى مربع المفاوضات "العبيثة".

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٧/٢١

### ١٤. عباس زكي: ضغوط عربية مورست على أبو مازن لقبول المفاوضات

السبيل - حمزة حيمور: قال عضو اللجنة المركز لحركة فتح عباس زكي إن ضغوطاً عربية مورست على الرئيس محمود عباس لقبول بالتفاوض مع "إسرائيل"، مؤكداً أنه لا مفاوضات من دون ضمانات ومرجعية حقيقية.

وأضاف القيادي في حركة فتح بحديث لـ"السبيل" أن أمريكا ترى المنطقة بعيون إسرائيلية، وهي غير معنية بتجميد الاستيطان أو بدولة فلسطينية على حدود ٦٧.

وعن الزيارة المرتقبة لوفدين فلسطيني وإسرائيلي إلى واشنطن من أجل إحياء المفاوضات، نفى زكي أن تكون الزيارة لهذا الغرض، قائلاً: "الزيارة لا تعدو تشاورية وبحثية، وليس لها علاقة بإطلاق المفاوضات".

السبيل، عمان، ٢٠١٣/٧/٢١

### ١٥. نبيل عمرو: الكيفية التي تعاطت بها القيادة الفلسطينية مع المفاوضات "محبطة"

رام الله: حذر قيادي بارز في حركة "فتح" من الكيفية التي تعاطت بها القيادة الفلسطينية مع مسألة استئناف المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، واصفاً إياها بالـ "محبطة".  
وقال نبيل عمرو في تصريح نشره السبت (٧/٢٠) على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، "مع أن ما حققه السيد كيري كان متوقَّعاً، غير أن ما بدا محبطاً هو الكيفية التي تعاطت بها القيادة الفلسطينية مع مسألة العودة إلى طاولة المفاوضات خصوصاً في اليومين الماضيين"، حسب رأيه.  
وأضاف "سنكون محظوظين لو استمرت المفاوضات عدة أشهر كما يُدَّاع وليس عدة سنوات كما حدث في السابق"، معتبراً أن العودة إلى طاولة المفاوضات هي الخطوة الأولى في طريق طويل حيث المعارك السياسية الحقيقية والصعبة والمعقدة، وفق تقديره.  
واتهم القيادي الفتحاوي السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس بالتراجع عن مواقفها المتشددة بسهولة تامة، الأمر الذي تسبَّب بحالة من الإحباط للشارع الفلسطيني، في إشارة إلى موقف السلطة من عدم العودة إلى المفاوضات ما لم تقبل إسرائيل بالتفاوض على مرجعية حدود ١٩٦٧ ووقف الاستيطان والإفراج عن الأسرى.

وأضاف عمرو "نحن نعاني الآن من أزمة قيادية أكثر بكثير مما نعاني من أزمة في السياسة التي تتبعها القيادة الحالية التي تجيد لغة التشدد ولكنها تسلم بالأمر الواقع في نهاية المطاف".

قدس برس، ٢٠١٣/٧/٢٠

## ١٦. "الديمقراطية": الغالبية الساحقة من "تنفيذية المنظمة" تعارض العودة للمفاوضات

غزة: حذر الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من الوقوع الفلسطيني والعربي في "فخ المناورات والأفكار الغامضة والملتبسة، واستئناف المفاوضات بشروط ننتياهو المسبقة برفض حدود ١٩٦٧ واستمرار الاستيطان".

وقال مصدر مسؤول في الجبهة في تصريح مكتوب تلقت "قدس برس" نسخة عنه: "من جديد وصلت جولة كيري المكوكية السادسة إلى طريق مسدود، لم يحمل وزير الخارجية الأمريكية "ورقة مكتوبة، أو أفكار أمريكية ملموسة، أو إسرائيلية تنزل عند قرارات ومرجعية الشرعية الدولية "بحدود دولة فلسطين على حدود ١٩٦٧، واستئناف المفاوضات على أساس حدود ١٩٦٧".

وكشف المصدر أن الأغلبية الساحقة من أعضاء اللجنة التنفيذية والفصائل الفلسطينية انتهت في اجتماع الخميس (٧/١٨) إلى رفض الانجرار إلى "فتح مفاوضات" دون إقرار حكومة ننتياهو بحدود ١٩٦٧ دون وقف الاستيطان في القدس والضفة الفلسطينية، ومن بين أعضاء اللجنة التنفيذية عضو واحد وافق على استئناف المفاوضات دون ذلك.

وأشار إلى أن اللجنة التنفيذية قررت تشكيل لجنة من أعضائها لوضع صيغة رد محدد ولموس، ودعوة الإدارة الأمريكية أن تأتي برد ملموس من حكومة ننتياهو حول حدود ١٩٦٧ ووقف الاستيطان.

قدس برس، ٢٠١٣/٧/٢٠

## ١٧. "المقاومة الشعبية": قرار العودة للمفاوضات لا يعبر عن إرادة الشعب الفلسطيني

غزة: اعتبرت حركة المقاومة الشعبية قرار السلطة الفلسطينية بالعودة إلى المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي "بمثابة تفريط بالثوابت الفلسطينية"، مشددة على أنه "لا يعبر عن إرادة الشعب الفلسطيني الذي قدم آلاف الشهداء من أجل تحرير أرضه والحفاظ على ثوابته الوطنية".  
وصرح مصدر مسئول في الحركة، في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، أن حركته ترفض قرار السلطة الفلسطينية بالعودة إلى المفاوضات مع الاحتلال.

قدس برس، ٢٠١٣/٧/٢٠

#### ١٨. "الجبهة العربية الفلسطينية" ترفض العودة للمفاوضات

رام الله: عبرت "الجبهة العربية الفلسطينية" عن رفضها العودة للمفاوضات بدون وقف الاستيطان والإفراج عن الأسرى وتحديد مرجعية واضحة للمفاوضات ويسقف زمني.  
وأضافت الجبهة في تصريح مكتوب تلقته "قدس برس" السبت (٧/٢٠) أن العرض الأمريكي "ملتبس وغير واضح، ولا يحدد مرجعيات واضحة للتفاوض" متسائلة عن "المغزى من العودة للمفاوضات في ظل التعنت الإسرائيلي الواضح ومساغيه لإفشال جهود وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري بما يكشف أن إسرائيل ليست جادة ولا مستعدة للإيفاء بمتطلبات السلام".

قدس برس، ٢٠١٣/٧/٢٠

#### ١٩. منع ممثل "الصليب الأحمر" من لقاء الأسير عبد الله البرغوثي

منعت إدارة السجون الإسرائيلية، أمس، ممثل الصليب الأحمر من زيارة الأسير القائد عبد الله البرغوثي، كما منعت زوجته وأولاده من زيارته في مستشفى العفولة.  
وقالت محامية وزارة الأسرى برام الله حنان الخطيب في تصريح صحفي: "إن ممثل الصليب الذي وصل إلى مستشفى العفولة وحاول عدة مرات الدخول إليه إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل، ولم يتمكن من زيارته والكشف عليه".  
وأوضحت أن إدارة السجون منعت كذلك زوجته وأولاده من زيارته، وأن أخت زوجته وزوجها وصلوا إلى مستشفى العفولة لزيارته ولكن الإدارة منعتهم من ذلك وقامت الشرطة بإيقافهم واعتقالهم.  
وأشارت عقب زيارتها للمستشفى الذي يرقد به أن الأطباء قرروا إجراء عملية له في يده اليسرى بسبب انغلاق الشرايين والأوردة نتيجة تخثر الدماء فيها، ولكن الأطباء أجلوا ذلك إلى بعد إنهاء إضرابه خوفاً من حدوث مضاعفات صحية.  
وأفادت بأن الأطباء لا زالوا عاجزين عن غرس إبر الجلوكوز في أورده بسبب رفض جسمه لهذه الإبر وظهور تورمات وانتفاخات في يديه وارتفاع درجة الحرارة لديه.  
وأضافت: "إن جسد البرغوثي أصبح غير قادر على تلقي أي شيء باستثناء بعض المسكنات التي تعطى له على شكل سوائل".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٧/٢٠

#### ٢٠. الاحتلال يقتحم منزل القسامي منير الحروب ويستدعي زوجته

الخليل - المركز الفلسطيني للإعلام: اقتحمت قوة صهيونية، فجر السبت (٧/٢٠) منزل المطار منير الحروب في مدينة دورا بمحافظة الخليل، وذلك للمرة الثالثة على التوالي خلال أسبوع. وقالت مصادر مقربة من العائلة إن قوة كبيرة من جيش الاحتلال دهمت المنزل وقامت بأعمال تفتيش دقيقة فيه، وقامت بتهديد زوجته عندليب ياسر شديد بالاعتقال إذا لم تخبرهم عن مكان تواجده، ومن ثم سلموها طلب استدعاء لمقابلة مسؤول المخابرات الصهيوني.

وتبحث سلطات الاحتلال عن المطار الحروب منذ بداية نيسان/ ابريل ٢٠٠١، حيث اختفى عن الأنظار ولم يعد لمنزله.

ويعد الحروب أحد مطاردي "كتائب القسام"، الجناح العسكري لحركة "حماس" في الخليل وهو مدرج على قائمة "المطلوبين الخطرين" منذ أواسط التسعينيات، وهو مختطف سابق لدى أجهزة السلطة ومطلوب لديها أيضاً.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٧/٢٠

## ٢١. "الجهاد" و"فتح" تدعوان لتعزيز القوة الأمنية في مخيم عين الحلوة

صيدا = المستقبل: قال مسؤول العلاقات السياسية في حركة الجهاد الإسلامي شكيب العينا، إن القوى الفلسطينية ما زالت ثابتة على موقفها في الحياد الإيجابي في الملف اللبناني الداخلي، داعياً إلى تعزيز القوة الأمنية في مخيم عين الحلوة من أجل حماية مصالح الشعب الفلسطيني العليا من أي ارتدادات أمنية يمكن أن تحصل.

كلام العينا جاء خلال زيارة قام بها على رأس وفد من الحركة ضم عمار حوران ومعين عباس، الى قائد الامن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء صبحي أبو عرب في مقره في المخيم، فأكد العينا أهمية التواصل مع جميع القوى الفلسطينية من أجل توحيد الرؤيا في المرحلة المقبلة لمنع أي فتنة، مشدداً على ضرورة توحيد المرجعية السياسية الفلسطينية من أجل تعزيز مطالب الشعب الفلسطيني العادلة. وأعلن العينا رفض خطة برافر الصهيونية لتهجير الفلسطينيين في النقب في سياق ترانسفير جديد خدمة للمشروع الصهيوني وأدواته في المنطقة.

وأكد اللواء أبو عرب أن حركتي فتح والجهاد الإسلامي في خندق واحد مع كل القوى الحية في الشعب الفلسطيني في مواجهة أي مؤامرة يخطط لها الأعداء. داعياً القوى الفلسطينية إلى تعزيز القوة الأمنية في المخيم، وقال: يدنا ممدودة للجميع من أجل إنجاح تلك القوة التي ستحمل على عاتقها حماية الأمن والاستقرار في المخيم.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٧/٢١

## ٢٢. لبنان: اعتصامات لحماس تضامناً مع النقب

أقامت حركة حماس اعتصاماً في ساحة الشهداء في مدينة صيدا، تضامناً مع فلسطينيي النقب الذين يواجهون خطر الإبعاد والتهجير ضمن مشروع "برافر" الإسرائيلي. وشارك في الاعتصام حشد من الأهالي والشخصيات والفعاليات الشبابية والمدنية وممثلين عن الأحزاب والقوى الفلسطينية واللبنانية.

وأكد نائب المسؤول السياسي للحركة احمد عبد الهادي أن "هذا المشروع لا يعتبر سوى نكبة ثانية بحق الشعب الفلسطيني" مطالباً الفلسطينيين في الداخل بـ"الانتفاض بوجه هذا المخطط الخبيث" وداعياً فصائل المقاومة لـ"الرد على هذا المشروع الخطير".

وقال رئيس رابطة علماء فلسطين الشيخ بسام كايد: "إن مشروع برافر يوضح للعالم أجمع عنصرية الاحتلال وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني الصابر والصامد، وعلى الجميع التحرك من أجل إنقاذه".

في البص

ونظمت "حماس" لقاء في مخيم البص "رفضاً لمخطط برافر وتضامناً مع الأسرى والمعتقلين في سجون العدو الصهيوني"، أقيمت خلاله كلمات أكدت "ضرورة التصدي لمخططات العدو والتضامن مع الأسرى اليواصل".

وقد اعتبر القيادي في "حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين" أبو سامر، في كلمة، أن "مخطط برافر في النقب لن يُكتب له النجاح بسبب الإرادة القوية التي يمتلكها أبناء شعبنا الفلسطيني". وطالب الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم بـ"أن يقفوا موقف المسؤول عن الأراضي الإسلامية في فلسطين، لمواجهة المخططات الصهيونية التي تستهدف تصفية الإنسان الفلسطيني من أرضه"، معرباً عن رفضه لجولات وزير الخارجية الأميركية "التي يحاول من خلالها أن يعيد استئناف المفاوضات العبيثة التي لم تأتِ على الفلسطينيين سوى بمزيد من الإذلال".

المستقبل، بيروت، ٢١/٧/٢٠١٣

### ٢٣. "الجهاد" تدين تقليص "الأونروا" خدماتها في مخيم نهر البارد بلبنان

بيروت: استتكرت حركة "الجهاد الإسلامي في فلسطين" قرار وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" خفض حجم مخصصاتها المالية المقدمة لمخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وقال ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، أبو عماد الرفاعي، في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه السبت (٧/٢٠)، "إن هذا القرار يندرج في إطار خطوة على طريق إنهاء عمل الأونروا، تمهيداً لشطب كافة حقوق اللاجئين الفلسطينيين عبر إنهاء عمل الوكالة الدولية الوحيدة الشاهدة على جريمة الكيان الصهيوني بحق شعبه بأكمله".

قدس برس، ٢٠/٧/٢٠١٣

### ٢٤. نتياهو: استئناف المفاوضات يصب في مصلحة "إسرائيل" الاستراتيجية

القدس المحتلة - أ ف ب: اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أن استئناف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين هو أمر "حيوي" بالنسبة إلى مصلحة إسرائيل، وذلك غداة إعلان التوصل إلى اتفاق على قاعدة لاستئناف المفاوضات بين الجانبين.

وقال نتانياهو في بيان، إن "استئناف عملية السلام يصب في المصلحة الحيوية الاستراتيجية لدولة إسرائيل".

وأضاف إنه "من الأهمية بمكان، محاولة وضع حد للنزاع بيننا وبين الفلسطينيين، وهو أمر مهم بسبب التحديات التي نواجهها، وخصوصاً تلك التي مصدرها إيران وسورية".

الحياة، لندن، ٢١/٧/٢٠١٣

## ٢٥. موشيه يعلون: المنظمات الإرهابية ستحل محل الجيوش المنظمة في الدول العربية

قال وزير الجيش الإسرائيلي، موشيه يعلون، إن منظمات "إرهابية" مسلحة ومدربة ستحل مكان الجيوش في الدول العربية خلال السنوات المقبلة عند حدود إسرائيل، لافتاً إلى أن التهديدات ضد بلاده تظل كما هي دون تغيير.

ورأى يعلون، وبحسب ما أوردت الإذاعة الإسرائيلية، أن "التنظيمات الإرهابية المدربة والمدججة بالسلاح والمنفلتة بطابعها، ستحل خلال السنوات المقبلة محل الجيوش التقليدية لتتحدى إسرائيل من المناطق القريبة والبعيدة بممارساتها الإرهابية وعمليات إطلاق الصواريخ"، على حد تعبيره.

وجاءت تصريحات وزير الجيش الإسرائيلي خلال مراسم إطلاق اسم رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق أمنون ليبكين شاحك، على أحد شوارع بلدة "غفعات شموئيل"، بوسط إسرائيل.

وأشار إلى أن التهديدات التي تتعرض لها إسرائيل لم تنحسر بل تغيرت بطبيعتها، مؤكداً أن الجيش سوف يسعى للحفاظ على تفوقه التقني في المنطقة.

وأضاف يعلون: "التغيرات في المنطقة تلزمننا بالسؤال كل صباح ما الذي تغير، ومناسبة أنفسنا مع الوقائع الجديدة المتغيرة"، وقال إن "الجيش يتزود بمنظومات حديثة في البر والجو والبحر للمحافظة على تفوقه النوعي والتكنولوجي الكبير أمام الدول والمنظمات الإرهابية المحيطة بنا"، على حد قوله.

وقال أيضاً: "هذه القدرات بدأنا بتطويرها منذ أيام رئيس الأركان أمنون، وفي هذه الأيام أدت بنا إلى قمة التطور"، مضيفاً: "الجيش ليس عبداً للتكنولوجيا، إنما يستعملها ويقوم بملامتها مع الوقائع المتغيرة، وفي معارك جيوش أمام جيوش هذه التغيرات ستساعد المقاتلين للعمل بنجاعة كبيرة أكثر."

عرب ٤٨، ٢٠/٧/٢٠١٣

## ٢٦. لايبيد يدعو إلى طلاق مع الفلسطينيين خشية من دولة ثنائية القومية

قال يثير لايبيد، وزير المالية الإسرائيلية وزعيم حزب "يش عتيد"، إن حزبه يدعم فكرة العودة إلى المفاوضات التي تكسر الجمود السياسي بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، مشدداً على أن المفاوضات يجب أن تكون جدية وقاسية وواضحة، تقود إلى خلاص إسرائيل، على حد تعبيره.

وأضاف لايبيد على صفحته على "فيس بوك": "إن إسرائيل لا تبحث عن زواج دائم مع الفلسطينيين حتى ولو كان سعيداً"، في إشارة إلى رفض استمرار العلاقة على ما هي عليه، مشدداً على أنه وحزبه يريدون طلاقاً عادلاً بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، لأنه سيكون في مصلحة الطرفين.

وخطب لايبيد أحزاب اليمين التي أعلنت معارضتها لعودة المفاوضات بالقول: "إننا في إسرائيل نريد الانفصال عن الفلسطينيين لأن دولة ثنائية القومية تعني نهاية الدولة اليهودية الصهيونية، وهو الأمر الذي لا يريده أحد في إسرائيل"

عرب ٤٨، ٢٠/٧/٢٠١٣



## ٢٧. السفير الإسرائيلي بالقاهرة: السيسي بطل قومي لليهود

ذكر موقع ميدل إيست مونيتور أن السفير الإسرائيلي لدى القاهرة يعقوب أميتاي أخبر وزيراً مصرياً في الحكومة المصرية المؤقتة أن شعب إسرائيل ينظر للفريق الأول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع على أنه بطل قومي.

وأضاف الموقع أنه وفقاً لراديو "إسرائيل"، فإن السفير الإسرائيلي اتصل بوزير الزراعة أيمن أبو حديد مهنتاً إياه على نقله للمنصب قائلاً: "السيسي ليس بطلاً قومياً في مصر، لكنه بطل قومي لليهود في إسرائيل وحول العالم".

وتابع "ميدل إيست مونيتور" أن أميتاي عبر عن رغبة إسرائيل في انطلاق علاقات جديدة مع مصر، والعمل المشترك في ما وصفه بـ "الحرب ضد الإرهاب".

السييل، عمان، ٢٠١٣/٧/٢٠

## ٢٨. "الشخصيات المستقلة": العودة للمفاوضات خدمة مجانية للاحتلال لتمزيق الأرض وتهويد القدس

رام الله: أكد تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة رفضه للتام للعودة إلى المفاوضات وتجميد تنفيذ المصالحة "ارتهاناً للأوضاع الإقليمية والسياسية".

وأشار التجمع في بيان له تلقته "قدس برس" لحالة السرور والرضا التي تعيشها الدولة العبرية "جراء الخدمات المجانية التي تقدمها الأطراف الفلسطينية للمساعدة في تمزيق الأراضي الفلسطينية وتهويد القدس وتشريد الأهالي وقتل حلم التحرير ونسيان قضايا اللاجئين والأسرى"، مشدداً على أن "الرغبة الشعبية الفلسطينية في التخلص ممن يعمل على استمرار الانقسام تزداد مع إدراك أبناء شعبنا أنهم أمام مصالح فردية لا يهمها إلا مواكبها الفارهة وتطبيق الأجنحة الخارجية".

قدس برس، ٢٠١٣/٧/٢٠

## ٢٩. "المبادرة الوطنية": العودة للمفاوضات يعطي المشاريع الاستيطانية غطاءً سياسياً

رام الله: أعلنت حركة "المبادرة الوطنية الفلسطينية" رفضها العودة إلى المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي دون مرجعية واضحة ومحددة تكون حدود الرابع من حزيران لعام ٦٧ أساساً لها وتقر بها تل أبيب، ووقف الاستيطان في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس.

واعترفت الحركة في بيان صحفي تلقته "قدس برس" أن إجراء المفاوضات في ظل استمرار الاستيطان "يعني أن إسرائيل ستستغلها غطاءً لمشاريعها الاستيطانية التوسعية، وأن تجربة عشرين عاماً من المفاوضات كافية أن تظهر أن الخطأ كان في توقيع اتفاق "أوسلو" قبل وقف الاستيطان، مما رفع عدد المستوطنين في الأراضي المحتلة من ١٥٠ ألفاً إلى ٦٠٠ ألف مستوطن"، كما قالت.

قدس برس، ٢٠١٣/٧/٢١

## ٣٠. مؤسسة التضامن: الاحتلال يرفض إطلاق الأسرى الأردنيين المضربين حتى لو استشهدوا

غزة - رائد لافي: كشفت مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان المعنية بقضايا الأسرى الفلسطينيين، أمس، أن جهاز مخابرات الاحتلال الإسرائيلي يرفض الإفراج عن أي من الأسرى الأردنيين المضربين عن الطعام

الذين يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد، وأبرزهم الأسير عبدالله البرغوثي، حتى لو أدى ذلك إلى استشهادهم في الأسر.

وقالت مؤسسة التضامن إن اجتماعاً عقد قبل يومين في معتقل "عوفر" ضم ممثلين عن قيادة الحركة الأسيرة ومخابرات الكيان لمناقشة أوضاع الأسرى الأردنيين المضربين عن الطعام، ونقل محامي "التضامن" محمد العابد عن الأسير محمد صبحا أن الاجتماع لم يصل إلى نتيجة تذكر، وأن ممثلي المخابرات "الإسرائيلية" رفضوا اقتراح نقل الأسرى إلى السجون الأردنية.

وأوضح صبحا أن ممثلي المخابرات أبلغوهم أن القرار صادر عن الجهات العليا في الكيان، وأكدوا أنهم لن يفتحوا باب الإفراج عن الأسرى من ذوي الأحكام المؤبدة بعد خوضهم للإضراب عن الطعام.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٧/٢١

### ٣١. مستوطنون يحرقون ٤٠٠ شجرة زيتون في الضفة

غزة - علاء المشهراوي: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي وعصابات مستوطنيه أمس قمع الفلسطينيين وتدمير ممتلكاتهم في الضفة الغربية. فقد أحرق مستوطنون صباحاً مئات من أشجار الزيتون العمرة في قرية الجبعة جنوب غرب بيت لحم.

وقال عضو لجنة مقاومة جدار الفصل العنصري الإسرائيلي والاستيطان في محافظة بيت لحم محمد علي حمدان، إنهم أضرمو النار في حقول زيتون لثلاث عائلات فلسطينية، ما أدى إلى احتراق ٤٠٠ شجرة عمرها أكثر من ١٠٠ عام.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٣/٧/٢١

### ٣٢. أزمة الوقود تتجدد بغزة وعودة لطوابير السيارات أمام المحطات

غزة- محمد أبو شحمة: عادت طوابير السيارات والشاحنات والدراجات النارية للاصطفاف مجدداً أمام محطات الوقود بمختلف مناطق قطاع غزة لساعات طويلة آملاً من كل واحد منهم بتعبئة خزان وقود سيارته ويتمكن من العمل.

وتقلص ضخ الوقود المصري عبر الأنفاق بعد قيام جرافات تابعة للجيش المصري بتجريف وتدمير عدد من الأنفاق الموردة للوقود على الحدود الفلسطينية المصرية، وردم عدد من البرك الصغيرة المخزنة للوقود قبل وصوله إلى غزة.

ولجأ الفلسطينيون بغزة إلى شراء الوقود المصري وإدخاله عبر الأنفاق كبديل عن منع الاحتلال الإسرائيلي من إدخال الوقود الإسرائيلي عبر كرم أبو سالم وتخصيص كميات قليلة لا تلبى احتياجات أهالي القطاع من الوقود.

ويؤكد عدد من أصحاب محطات الوقود لـ"فلسطين" أن محطاتهم خالية من الوقود بنوعيه السولار والبنزين، والموجود فقط إسرائيلي وهو غالي الثمن يرفض السائقون شراؤه لارتفاع ثمنه الذي يصل إلى ضعف السولار والبنزين المصري.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٧/٢٠

### ٣٣. الاحتلال يبعد ناشطة كندية بعد أيام من اعتقالها بالخليل

الخليل: أبعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي ناشطة ومنتزاعنة كندية بعد أيام من اعتقالها والاعتداء عليها في البلدة القديمة بالخليل الواقعة جنوب الضفة الغربية.  
وذكر "تجمع شباب ضد الاستيطان" في بيان تلقته "قدس برس" أن الاحتلال أبعده أمس الجمعة الناشطة الكندية سارة علي (٢٦ عامًا) بعد ثلاثة أيام من اعتقالها قرب الحرم الإبراهيمي، وهي متطوعة لدى تجمع "شباب ضد الاستيطان" ترافق عمليات تفتيش المواطنين والتضييق عليهم على مداخل الحرم الإبراهيمي وترصد انتهاكات حقوق الإنسان من قبل قوات الاحتلال.

قدس برس، ٢٠١٣/٧/٢١

#### ٣٤. محكمة إسرائيلية تقدم لائحة اتهام لفلسطيني اختطفه "الموساد" من مصر

غزة: قدمت محكمة عسكرية إسرائيلية الجمعة (٧/١٩) لائحة اتهام وصفت بـ"الخطيرة" لفلسطيني تم اختطافه قبل شهرين من داخل الأراضي المصرية، وذلك في أول اعتراف رسمي إسرائيلي باعتقاله من مصر.

وكان وائل ابو ريدة (٣٥ عامًا) من سكان خان يونس جنوب قطاع غزة توجه قبل شهرين إلى مصر برفقة زوجته للعلاج إلا أن آثاره اختفت هناك وتبين انه في احد السجون الإسرائيلية.  
وقالت الإذاعة العبرية إن المحكمة المركزية في بئر السبع قدمت يوم الجمعة لائحة اتهام بحق أبو ريدة من عناصر كتائب شهداء الأقصى المحسوبة على حركة "فتح".

وتنسب لائحة الاتهام إليه تنفيذ عدة عمليات فدائية مختلفة ضد أهداف إسرائيلية ابتداءً من عام ٢٠٠٣ ومنها إطلاق النار على دبابات إسرائيلية بقصد قتل أفرادها ووضع عبوة ناسفة على السياج الأمني المحيط بقطاع غزة.

وتضمن لائحة الاتهام قيامه بتدريب العشرات من عناصر المقاومة التي كانت خاضعة لإمرته على تركيب العبوات الناسفة وممارسة عمليات القنص والتخطيط لاختطاف جنود إسرائيليين أو الاشتباك معهم.

قدس برس، ٢٠١٣/٧/٢١

#### ٣٥. "مؤسسة الأقصى" تقدم نحو ١٣ ألف وجبة للصائمين في المسجد الأقصى

أفادت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها السبت ٢٠١٣/٧/٢٠ أن المؤسسة قدمت حتى الآن - العشر الأوائل من شهر رمضان - نحو ١٣ ألف وجبة إفطار وسحور للصائمين في المسجد الأقصى، بالإضافة إلى عشرات آلاف عبوات المياه الباردة والتمور، وذلك بهدف التسهيل على الصائمين الذين يقصدون المسجد الأقصى للصلاة والاعتكاف، وستعمل المؤسسة عبر مشروعها "إفطار الصائم في المسجد الأقصى"، بالتنسيق وإشراف دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، على تقديم نحو ٨٠ ألف وجبة إفطار وسحور خلال شهر رمضان، منها نحو ٢٥ ألف وجبة في ليلة القدر.

ويقدم هذا المشروع جمعيات خيرية، منها "جمعية ميراثنا التركية"، بالإضافة إلى تبرعات من أهل الداخل الفلسطيني، وقامت يوم أمس الجمعة "جمعية صدقات أصل" التركية بتقديم ألف وجبة إفطار للصائمين في الأقصى، وبادرت بالتعاون مع بعض القنوات التركية نقل تقارير صحفية عن الأجواء الرمضانية في المسجد الأقصى.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، ٢٠١٣/٧/٢١

### ٣٦. أبو هين يستقيل من رئاسة نقابة الصحفيين

أعلن الصحفي ياسر أبو هين عن استقالته من رئاسة مجلس إدارة نقابة الصحفيين الفلسطينيين، دون إبداء أسباب الاستقالة. وقال أبو هين، ظهر اليوم، في استقالته: "أعلن عن استقالتي من رئاسة مجلس إدارة نقابة الصحفيين الفلسطينيين في غزة ابتداء من اليوم السبت الموافق ٢٠ يوليو ٢٠١٣". وأضاف: "وعليه فإنه لا تربطني بعد اليوم أي مسؤولية نقابية أو إدارية بالنقابة سوى عضويتي فيها"، دون توضيح أسباب استقالته. وكان أبو هين قد ترأس مجلس إدارة النقابة بعد فوزه في انتخاباتها النقابية التي جرت في شهر مارس ٢٠١٢ بمشاركة مئات الصحفيين في قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، ٢٠/٧/٢٠١٣

### ٣٧. تقرير يتوقع استمرار تباطؤ الاقتصاد الفلسطيني

(د ب أ): توقع تقرير فلسطيني رسمي نشر أمس، أن يواصل الاقتصاد الفلسطيني التباطؤ في معدلات النمو خلال العامين الحالي والمقبل بفعل ما يعانيه من أزمات. وقدر التقرير الصادر عن دائرة الأبحاث والسياسات النقدية في سلطة النقد الفلسطينية أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بما نسبته ٣.٥% و ٢.٥% خلال العامين ٢٠١٣ و ٢٠١٤ على التوالي، وذكر أن توقعات تباطؤ النمو تأتي بالمقارنة مع نسبة النمو التي بلغت ٩.٥% خلال عام ٢٠١٢، وأوضح أن القيود والمعوقات التي تضعها "إسرائيل" من جهة، إضافة إلى مشكلة السيولة وانخفاض الدعم الخارجي وجمود الأفق السياسي، كانت المحرك الرئيس وراء تباطؤ الأداء الاقتصادي.

الخليج، الشارقة، ٢١/٧/٢٠١٣

### ٣٨. الشرق القطرية: ملك الأردن يغادر القاهرة بعد رفض طلبه الإفراج عن مرسي وفتح الأنفاق مع غزة

القاهرة : غادر ملك الأردن عبد الله الثاني القاهرة مساء اليوم السبت، بعد جلسة مباحثات أجراها مع الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور ووزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي ومجموعه الوزراء. وعلمت "بوابة الشرق" من مصادر بالرئاسة أن ملك الأردن قد تحدث عن فتح الإنفاق مع قطاع غزة والإفراج عن الرئيس المعزول محمد مرسي على أن يغادر البلاد هو ومجموعه مساعديه. وأشار المصدر إلى أنه كان من المقرر أن تستمر زيارة طلب ملك الأردن لمدة يومين يلتقي خلالها العديد من المسؤولين والشخصيات الوطنية.

الشرق، الدوحة، ٢١/٧/٢٠١٣

### ٣٩. "حق العودة": قانون «برافر - بيغن» استهداف للأردن كما لفلسطين

عمان - ليلي خالد الكركي: استتكرت اللجنة العليا للدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الأردن إقرار الكنيست الإسرائيلي قانون برافر - بيغن، ومواصلة الكيان الصهيوني سياساته في عملية تهويد المزيد من أرض فلسطين والتهمير ومحو الهوية.

وقالت اللجنة في بيان أصدرته أمس: إن الكيان الصهيوني يواصل تهويد المزيد من أرض فلسطين، بهدف حشر الفلسطينيين في مناطق ضيقة، بحيث لا تبقى لهم أرض يزرعونها، ومساحات يبنون عليها للأجيال الشابة.

وشددت اللجنة في بيانها على أن الأردن مستهدف من هذا القانون، كما فلسطين، لأن التهجير وشطب الهوية العربية لفلسطين هو المقدمة الضرورية لمشروع (الترانسفير) الناعم أو الخشن.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٧/٢١

#### ٤٠. مدير أمن شمال سيناء: لا علاقة لحماس بالعنف في سيناء

القاهرة - المركز الفلسطيني للإعلام: نفى اللواء صالح المصري، مدير أمن شمال سيناء، الاتهامات الموجهة لحركة "حماس" من جهات سياسية وإعلامية، بتورطها في أحداث العنف الجارية بشبه الجزيرة. وقال اللواء المصري في تصريح لـ"الرسالة نت" في غزة، السبت (٧/٢٠)، إنه لم يثبت بالمطلق تورط عناصر من حماس بتنفيذ أعمال عنف، أو استهداف الجنود المصريين بسيناء، من خلال التحقيقات التي أجرتها الجهات الأمنية المختصة.

وشدد على عمق العلاقة بين الشعبين الشقيقين في مصر وفلسطين، مبيّنًا الرابط التاريخي بين الشعبين، مستنكرًا الإشاعات الإعلامية ضد الفلسطينيين، مؤكّدًا أنها لا تستند إلى حقائق موضوعية. وأضاف: "فلسطينيون كثر يعيشون على أرض مصر، ويتمتعون باحترام تام، ولم نلمس منهم أي مشكلة، وعشنا معًا على الحلوة والمرّة".

ولفت المصري النظر إلى اعتقال بعض العناصر الفلسطينية في سيناء، مبيّنًا أنها تنتمي لجماعات متطرفة، ولا تمثل الشعب الفلسطيني، والتطرف حالة عامة في كل المجتمعات.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٧/٢٠

#### ٤١. صفوت حجازي: موقف مرسي من حرب غزة أزجج قوى الاستكبار في العالم

محمود هنية: أكد الدكتور صفوت حجازي رئيس مجلس أمناء الثورة المصرية، أن السبب المباشر في عزل الرئيس محمد مرسي، دعمه للقضية الفلسطينية، وكذلك الرغبة في إجهاض تجربة الحكم الإسلامي بمصر. وقال حجازي في حديث لـ"الرسالة نت": "إن أعداء القضية الفلسطينية سلخوها من عمقها العربي والإسلامي"، مشيرًا إلى أن تجربة الرئيس مرسي في الحكم أسست لبداية عودة التضامن الشعبي والرسمي مع فلسطين.

وأضاف: "موقف مرسي من الحرب على غزة عام ٢٠١٢، أزجج قوى الاستكبار في العالم، ما دفعها للتآمر عليه، مع أجهزة الدولة العميقة والتي تتبع نظام المخلوع حسني مبارك". وشدد حجازي على أن سياسة التعامل مع "إسرائيل" في عهد الرئيس مرسي، اختلفت تمامًا عما كانت عليه في عهد حسني مبارك وهذا كان مصدر إزعاج لأعداء الرئيس.

الرسالة، فلسطين، ٢٠١٣/٧/٢١

#### ٤٢. محمد صبيح: الربيع العربي يشكل عامل قوة للقضية الفلسطينية والمفاوضات

بيت لحم - معا: قال الدكتور محمد صبيح الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين لدى الجامعة العربية إن الدول العربية لن تقبل بيهودية الدولة التي يطالب بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كأساس للعودة إلى المفاوضات.

وأضاف صبيح في حديث لوكالة "معا" أن نتنياهو يطالب بيهودية الدولة على حساب القضية الفلسطينية، وكما قال الرئيس عباس "فليُسموا حالهم ما يشاءون فهذا شأن إسرائيلي ونحن ليس لنا دخل فيه". وأشار إلى أن إسرائيل تريد بيهودية الدولة ضرب قضية اللاجئين وهذا لا يجوز، كما أن إسرائيل فيها غير اليهود يحملون الجنسية الإسرائيلية من عرب وغيرهم، وبطرحها نتنياهو باستمرار كتعطيل لحل الدولتين ووضع العصي في الدولاب. وحول تأثير الربيع العربي على القضية الفلسطينية والمفاوضات، قال إن الربيع العربي بشكله الصحيح يشكل عامل قوة للقضية الفلسطينية والمفاوضات، لأن إسرائيل تهاب الشعوب العربية، ولكن الربيع العربي بدأ ينحرف ويخرج عن مساره.

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/٧/٢١

#### ٤٣. دخول ١٢ شاحنة مواد بناء إلى غزة بتمويل قطري

القاهرة - أيمن قناوي: دخلت مساء أمس السبت، ١٢ شاحنة من مواد البناء إلى قطاع غزة عن طريق ميناء رفح البري بتمويل من دولة قطر. وقال مسئول في ميناء رفح البري أن هذه الشاحنات أقلت ٥١٨ مترا مكعبا من الحصمة "الزلط الصغير" مشيرا إلى أنه سبق خلال الفترة الماضية إدخال ١٤١ شاحنة أقلت ٥٩٠٢ طن من الأسمنت، ٥٧١٧ شاحنة أقلت ١٣٩ ألفا و ١١٧ مترا مكعبا من الحصمة.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٣/٧/٢١

#### ٤٤. مطار القاهرة يستأنف ترحيل الفلسطينيين

(د ب أ): استأنفت السلطات المصرية في مطار القاهرة، أمس، مأموريات الترحيل إلى معبر رفح البري بين مصر وقطاع غزة، وتم نقل ٢٢ فلسطينيا وصلوا على عدد من رحلات طيران مختلفة إلى المنفذ لدخول قطاع غزة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٧/٢١

#### ٤٥. مؤسسة خليفة توزع إفطارات رمضان في غزة

(وام): وزعت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية وجبات إفطار رمضان أمس الأول في ثلاثة أحياء فقيرة من مدينة غزة وذلك ضمن برنامجها الرمضاني الذي تنفذه في الأراضي الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٧/٢١

#### ٤٦. "الاتحاد الإماراتية": كيري قدم لعباس خطة مفاوضات من خمسة نقاط

نشرت الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٣/٧/٢١ نقلا عن مراسلها عبد الرحيم حسين ووكالات، أنها علمت بأن وزير الخارجية الأميركي جون كيري قدم للرئيس الفلسطيني محمود عباس خطة مفاوضات مؤلفة من خمس نقاط.

وأبلغت مصادر فلسطينية مطلعة، رفضت الكشف عن هوياتها، "الاتحاد" في رام الله أمس بأن النقطة الأولى في خطة كيري هي أن يدعو الرئيس الأميركي باراك أوباما الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إلى استئناف المفاوضات على أساس إقامة دولة فلسطينية ضمن حدود عام ١٩٦٧ مع تبادل للأراضي، وأن تعتبر الولايات المتحدة البناء الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية غير قانوني. والثانية إجراء مفاوضات لفترة ما بين ٦ و ٩ أشهر حول الحدود والأمن. والثالثة أن تعمل الولايات المتحدة خلال فترة المفاوضات على ضمان تقليص البناء في المستوطنات. والرابعة إطلاق سراح ٢٥٠ أسيراً فلسطينياً من سجون الاحتلال الإسرائيلي فور بدء المفاوضات، وإطلاق سراح جميع الأسرى المعتقلين قبل توقيع اتفاق أوسلو للسلام المرحلي بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام ١٩٩٣ بعد شهر من بدء المفاوضات. أما النقطة الخامسة فهي إطلاق برنامج تنمية الاقتصاد الفلسطيني، على أن يتعهد الفلسطينيون بعدم طلب انضمام فلسطين المحتلة إلى المنظمات والاتفاقيات الدولية خلال فترة المفاوضات.

وأوضحت المصادر أن عباس يريد العودة إلى المفاوضات على أسس مقبولة لدى الشارع الفلسطيني ودون تقديم تنازلات جوهرية، خاصة أن المفاوضات محددة بتسعة أشهر، هناك في السياق نفسه ذكرت الحياة، لندن، ٢٠١٣/٧/٢١ نقلاً عن مراسلها من رام الله، محمد يونس أن مسؤولاً فلسطينياً رفيعاً كشف لـ"الحياة" أن مساومات اللحظة الأخيرة أسفرت عن تعهدات أميركية مكتوبة للجانب الفلسطيني في شأن مرجعية المفاوضات، وتقليص البناء في المستوطنات، وإطلاق أسرى ما قبل اتفاق أوسلو، الأمر الذي منع المحادثات من الانهيار، وشجع الفلسطينيين على العودة إلى المفاوضات.

#### ٤٧. الاتحاد الأوروبي يرحب بالإعلان عن استئناف المفاوضات

عبد الرحيم حسين - وكالات: قال المتحدث باسم مبعوث اللجنة الولية للسلام في الشرق الأوسط توني لبير في تعليقه على الإعلان عن استئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين "إن هذا انجاز كبير لوزير الخارجية كيري وفريقه. وإننا نرحب بالإعلان عن استئناف المحادثات، كما نتطلع قدماً للعمل مع كافة الأطراف لضمان الإمكانية الكاملة لتحقيق دولتين قابلتين للحياة".

وقالت المنسقة العليا لسياسة الاتحاد الأوروبي الخارجية والأمنية كاثرين آشتون أن الاتحاد الأوروبي يود "نتوجه بالشكر لجون كيري على تصميمه لجمع الطرفين مجدداً ونشيد بشجاعة ونأمل في أن يتمكن من تسجيل تقدم على صعيد الأهداف التي يتشاركها مع أصدقائهما في العالم: السلام والأمن والكرامة لشعبيهما".

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس "إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أبلغني ببند الاتفاق المبدئي من أجل استئناف المفاوضات وقلت له إننا نرحب بذلك". وأضاف "أشيد بالإحساس بالمسؤولية الذي أبدته السلطات الإسرائيلية والفلسطينية، ومن مصلحة الجميع إنهاء الصراع من خلال إنشاء دولة فلسطينية قابلة للحياة وتتمتع بالسيادة وتعيش في سلام وأمن بجانب إسرائيل".

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٣/٧/٢١

#### ٤٨. بريطانيا تدعو "إسرائيل" والفلسطينيين لاستئناف المفاوضات

طه حسين - يارا أبو شعر: أكد أليستر بيرت وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، في حوار مع "الشرق" على هامش زيارته للدوحة أنّ المملكة المتحدة بالرغم من كلّ ما يدور في المنطقة، إلا أنّها لم تنسَ

مُطلقاً أهمية إيجاد حلٍّ للمشكلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، داعياً السلطات الفلسطينية والإسرائيلية إلى طاولة المفاوضات التي يأمل بيرت أن تؤدي إلى الوصول إلى حلٍّ للنزاع المستمر بين الطرفين.  
الشرق، الدوحة، ٢١/٧/٢٠١٣

#### ٤٩. ١٧ محطة رئيسية لعملية السلام منذ مؤتمر مدريد

- القدس - (أ ف ب): مرت عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين بـ ١٧ محطة رئيسية منذ مؤتمر مدريد إلى أن انتزع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس الأول موافقة الجانبين على الإعداد لاستئناف المفاوضات في واشنطن. وجاءت هذه المحطات على النحو التالي:
- ٠١ نوفمبر ١٩٩١: مؤتمر مدريد للسلام يحدد إطاراً لعملية السلام.
  - ١٣ سبتمبر ١٩٩٣: إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية توقعان إعلان مبادئ للحكم الذاتي بعد أشهر من المفاوضات السرية في أوسلو.
  - ٠٤ مايو ١٩٩٤: رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين والزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات يوقعان اتفاقاً للحكم الذاتي في القاهرة.
  - ١١-٢٥ يوليو ٢٠٠٠: الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يستضيف محادثات بين عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت في كامب ديفيد انهارت بسبب الخلافات على مسألتَي القدس واللجئين الفلسطينيين، ما أدى إلى اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة.
  - ٢١ يناير ٢٠٠١: محادثات في طابا (مصر) تخفق في إحياء عملية السلام.
  - ٠٤ يونيو ٢٠٠٣: إطلاق «خارطة طريق» لإنشاء دولة فلسطينية بحلول ٢٠٠٥ في قمة عقدت في الأردن شارك فيها الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء الإسرائيلي إرييل شارون والرئيس الفلسطيني محمود عباس.
  - ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٧: عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت يستأنفان المفاوضات رسمياً في أنابوليس في ولاية ميريلاند الأمريكية .
  - ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨: إسرائيل تشن هجوماً عسكرياً مدمراً استمر ٢٢ يوماً على قطاع غزة والفلسطينيون يعلقون المفاوضات.
  - ٠٢ سبتمبر ٢٠١٠: الرئيس الأمريكي باراك أوباما يطلق مفاوضات مباشرة في قمة في البيت الأبيض مع عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.
  - ٢٦ سبتمبر: انتهاء تجميد جزئي للبناء الاستيطاني في الضفة الغربية ما أدى إلى انهيار المفاوضات المباشرة.
  - ١٩ مايو ٢٠١١: نتانياهو يرفض دعوة أطلقها الرئيس باراك أوباما إلى إقامة دولة فلسطينية بحدود ١٩٦٧ أي في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.
  - ٢٣ سبتمبر: اللجنة الرباعية حول الشرق الأوسط التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، تكشف خطة لإطلاق مفاوضات السلام تشمل استئناف الحوار خلال شهر التزاماً بالتوصل إلى اتفاق سلام بحلول نهاية ٢٠١٢.



- ٣١ أكتوبر: الفلسطينيون يقبلون في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) وإسرائيل تعلن عن بناء ألفي وحدة سكنية استيطانية في القدس والضفة الغربية وتجميد تحويل أموال إلى السلطة الفلسطينية.
- ٠٣ يناير ٢٠١٢: لقاءات مغلقة بين مفاوضين إسرائيليين وفلسطينيين في الأردن. وفي ٢٥ يناير، استبعد مسؤول فلسطيني كبير بعد اجتماع خامس بين الجانبين استئناف المفاوضات.
- ١٠ يونيو: أكد الجانبان أن حوارا هادئا يجري بينهما مع أن المفاوضات المباشرة مجمدة.
- ٣٠ أبريل ٢٠١٣: الجامعة العربية تدخل تعديلات على مبادرة السلام العربية (٢٠٠٢) لتشمل مبادلة أراض.
- ١٩ يوليو: وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ينتزع بعد مفاوضات مكثفة وفي ختام زيارة سادسة للمنطقة، اتفاقا مبدئيا على استئناف مفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.
- عكاظ، جدة، ٢٠١٣/٧/٢١

#### ٥٠. "الغاردان": غزة تختنق جراء إغلاق مصر للأنفاق

لندن – وكالات: كتبت صحيفة الغارديان البريطانية، في تقرير من غزة، تقول فيه إن عزل الرئيس المصري محمد مرسي من قبل الجيش، أثر سلبيا على حياة الناس في غزة.

فالسطات الجديدة في القاهرة استهدفت وبشكل مكثف الأنفاق التي يمرر منها الفلسطينيون السلع والمواد الغذائية وغيرها من احتياجاتهم اليومية.

وتابعت الغارديان في تقريرها بأن هذه الأنفاق تعد شريان الحياة الاقتصادية في قطاع غزة المحاصر، وسكانه البالغ عددهم ١.٧ مليون نسمة.

وقد بلغ عدد الأنفاق بين قطاع غزة ومصر نحو ألف نفق يشتغل فيها أكثر من ٧ آلاف شخص، يوفرهم لحكومة حماس إيرادات في شكل ضرائب، تمثل ٤٠ في المئة من إيرادات الحكومة. وتضيف الصحيفة أن استهداف السلطات الجديدة في مصر للأنفاق أدى إلى ندرة فائقة في مواد البناء والوقود بالخصوص، إضافة إلى دخول العديد من المرضى وخصوصا الأطفال الخدج في حالة الخطر جراء نقص الوقود عن مستشفيات القطاع. وتواجه المستشفيات في غزة مصاعب بسبب ندرة الوقود، الذي لم يعد يدخل عبر الأنفاق، كما أن الوقود المستورد من إسرائيل ثمنه باهظ.

وننتج عن توقف ورش البناء تسريح نحو ٢٠ ألف عامل بناء. فإسرائيل تمنع دخول مواد البناء إلى غزة بحجة إمكانية استخدامها في صناعة الأسلحة أو بناء مخازن، باستثناء كميات قليلة موجهة لمشاريع الامم المتحدة هناك.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٧/٢١

#### ٥١. عرض لائحة منفذ اليهود بثلاثة ملايين دولار

واشنطن – أف ب: تعرض "لائحة شيندلر" الأصلية المكونة من ١٤ صفحة تحمل أسماء ٨٠١ يهودي أنقذهم الصناعي اوسكار شيندلر على موقع "اي باي" مع سعر أساسي يبلغ ثلاثة ملايين دولار على ما أعلن الطرف البائع.

وطبعت الصفحات الـ ١٤ في ١٨ نيسان (أبريل) ١٩٤٥ على الآلة الطابعة من قبل اسحق شترن المحاسب ومساعد شيندلر على ما قال البائع المتخصص بالوثائق القديمة غاري زيميت. وأضاف زيميت أن "ابن شقيق شترن باع الوثيقة قبل ثلاثة أعوام إلى المالك الحالي التي اشتراها كاستثمار من دون أن يعطي أي تفاصيل أخرى. ويؤكد الطرف البائع على "اي باي" إن عملية البيع لا تتعلق بنسخة عن اللاتحة "بل باللاتحة الأصلية" مؤكداً أن "اللاتحة نادرة والوحيدة المعروضة في السوق". وتترافق الوثيقة مع شهادة تثبت أنها الأصلية مع تفاصيل حول تاريخها. وتتواجد ثلاثة لوائح مماثلة في المتحف الأميركي للمحرقة في واشنطن والأرشيف الفدرالي الألماني ونصب ياد فاشيم في إسرائيل. وتختتم عملية البيع الاثنين ٢٩ تموز (يوليو).

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٧/٢١

## ٥٢. كيري أحدث إختراقاً..

عادل عبد الرحمن

من يراقب الجهد الأمريكي المبذول موضوعياً، لا يسعه سوى الاقرار، بانه جهد مكثف، ويوحى بالرغبة الشخصية (لكيري) ولإدارة الأمريكية في احداث اختراق في المسار الفلسطيني الاسرائيلي، واعادة الطرفين لطاولة المفاوضات وفق روزنامة زمنية سقفاها تسعة اشهر لإنجاز حل الدولتين. لكن من يدقق في ما حمله الوزير الامريكى للرئيس الفلسطينى لم يرق لمنسوب الجهد المبذول، لا سيما ان كيري لم يحمل موقفاً إسرائيلياً واضحاً، بل حمل ضمانات أمريكية شفوية تتحدث عن الدولتين على حدود ٦٧، والقدس تبقى تحت إدارة مشتركة لفترة تمتد لقربا العقد من الزمن، واعتبار الاستيطان كله غير شرعي، والعودة تكون لأراضي الدولة الفلسطينية، مع حوافز الافراج بالتدرج عن الاسرى المعتقلين قبل عام ١٩٩٤، ومع بدء المفاوضات يتم الافراج عن (٢٥٠) اسيرا آخرين... فضلا عن تسهيلات اقتصادية الخ، وكأن الفلسطينيين لم يكتفوا من رسالة الضمانات الامريكية وخطة خارطة الطريق زمن الرئيس بوش الابن، التي لم تلتزم بها حكومة اولمرت، التي ابدت استعدادا ما لإحداث اختراق في المسار السياسي، فكيف بحكومة نتتياهو الاكثر يمينية ورفضاً لخيار التسوية من حيث المبدأ. وإجراءاتها الاخيرة باعلان عطاء لبناء (١٦٤) وحدة استيطانية، وقبلها اعلان عطاء لبناء (١٠٧٠) وحدة استيطانية في مستعمرات رام الله، فضلا عن اعلان المواقف من قبل اركان الحكومة الاسرائيلية بدءا من مكتب رئيس الوزراء مرورا بوزير الاقتصاد، نفتالي بينت، ووزير الاسكان، أريئيل، ونائب وزير الخارجية، زئيف الكين، والقائمة تطول، التي جميعها تصب في موقف واحد: اولاً رفض خيار حل الدولتين على حدود الرابع من حزيران ٦٧، ورفض عودة القدس الشرقية للدولة الفلسطينية، ورفض خيار عودة اللاجئين على اساس القرار ١٩٤، والاصرار على استئجار الغور... الخ. الاجتماعات الفلسطينية التي التأمّت يوم الخميس الماضي، كانت على اكثر من مستوى وصعيد، الفتحاوي (اللجنة المركزية)، والوطني (اللجنة التنفيذية)، وثالث اجتماع للجنة صياغة مكون من تسعة فصائل، تواصلت في حوار جدي وصاخب حتى الساعة الاولى من فجر الجمعة، لأن الغالبية العظمى من القوى السياسية المشاركة بما في ذلك حركة فتح، شعرت ان رئيس الديبلوماسية الاميركية، رغم جهوده المقدره، لم يحمل موقفاً واضحاً وصريحاً. وضماداته، التي قدمها للرئيس ابو مازن، غير ملزمة للجانب الاسرائيلي. حتى بدا للعديد من القيادات الفلسطينية، كأن هدف كيري إجلاسهم امام الاسرائيليين على طاولة المفاوضات، والعودة لطاحونة الماء. رغم وضع روزنامة زمنية مدتها تسعة اشهر للمفاوضات. وهي فرصة

لـ"إسرائيل" لمواصلة مشروعها الاستعماري في تهويد ومصادرة الارض المحتلة عام ١٩٦٧. في حمئة النقاش طرحت ورقتا عمل، الاولى فتحاوية والثانية يسارية، وتم الاتفاق على بلورة وجهة نظر واحدة مشتقة من الورقتين، اساسها ضرورة الالتزام الاسرائيلي بخيار حل الدولتين على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، والتبادلية تتم وفق معادلة الكمية والقيمة؛ وعدم شرعية الاستيطان بكل اشكاله ومسمياته، والسقف الزمني للمفاوضات يكون ستة اشهر، إلا انه تم الاتفاق على تحديد السقف الزمني ما بين ستة وتسعة اشهر، بالإضافة للإفراج عن الاسرى القداماء، المعتقلين قبل التوقيع على اتفاقيات اوسلو، بالإضافة الى المحددات الفلسطينية المتوافقة مع قرارات الشرعية الدولية، التي حملها الدكتور صائب عريقات للوزير الامريكي، كي يقوم الاخير ببلورة رؤية اكثر وضوحا وحسما مع الجانب الاسرائيلي. الامر الذي دعا الرئيس اوباما للاتصال مع نتتياهو لحثه للإقدام على اتخاذ خطوة جدية للاقتراب من الرؤية الاممية والفلسطينية. هذا وعقد الدكتور صائب اجتماعين مع الوزير كيري لنقاش العقبات الاسرائيلية، وخاصة غياب المرجعيات والمحددات الواضحة للعملية السياسية. الملاحظات الفلسطينية الموضوعية أملت على جون كيري تمديد زيارته للمنطقة لإحداث الاختراق المنتظر، وحضر فعلا الى رام الله عصر الجمعة، والتقى به الرئيس محمود عباس مدة ساعتين، كما أجرى حوارا ونقاشا مع نتتياهو لا يقل عن الزمن الذي استغرقه مع عباس حتى أمكنه التوصل الى إحداث اختراق، اعلن عنه في العاصمة الاردنية عمان، اعقاب مغادرته الاراضي الفلسطينية المحتلة. ولم يوضح تفاصيل الاتفاق، الذي تم على اساسه العودة المفترضة للمفاوضات الاسبوع المقبل في واشنطن، حيث سيشارك عن الجانب الفلسطيني د. صائب عريقات ود. محمد اشتية، وعن الجانب الاسرائيلي تسيبي ليفني، وإسحاق مولخو، والمفترض ان يتم الافراج خلال اليومين المقبلين عن عدد من الاسرى القداماء، وتقديم رزمة تسهيلات مترافقة مع الالتزامات السياسية للقيادة الفلسطينية. مع ان الواقع يشير الى ان حكومة نتتياهو ليست جاهزة لدفع الثمن السياسي لبلوغ خيار الدولتين. على سبيل المثال نفتالي بينت، رئيس البيت اليهودي، اعلن انه سينسحب من الائتلاف الحكومي، ان وافق زعيم الليكود على حل الدولتين، والقوى الصهيونية المتطرفة بما في ذلك القطب الاكثر تطرفا في حزب الليكود واسرائيل بيتنا، لن تكون اقل رفضا من بينت، الامر الذي سيؤدي الى خلط الاوراق في الساحة السياسية الاسرائيلية، بهدف إحداث ارباك وتعطيل لجهود جون كيري. رغم ان يحموفيتش، رئيسة حزب العمل، اعلنت استعدادها لتشكيل مظلة أمان لحكومة نتتياهو إن دخل حلبة المفاوضات. انسداد الافق امام جهود كيري، تحتم على الادارة الامريكية تعزيز جهودها، ووضع ثقلها لخلق قوة الدفع المطلوبة لجهودها. وما لم تنتهج الولايات المتحدة ذات السياسة، التي انتهجتها دول الاتحاد الاوروبي، وهي فرض عقوبات على دولة الاحتلال والعدوان الاسرائيلية الاقتصادية وسياسية، كل الدولة وليس فقط على المستوطنات ومنتجاتها ومؤسساتها، فإن إمكانية وصول مسيرة المفاوضات الجديدة خلال الشهور القريبة المقبلة، هي إمكانية شبه مستحيلة، لأن دولة التطهير العرقي تقف بقوة وبكل امكانياتها وراء الاستيطان، لأنه جزء لا يتجزأ من برنامجها الاستعماري، الذي بدأ مع الشروع في تنفيذ المشروع الصهيوني نهايات القرن التاسع عشر. وبالتالي من الصعب رفع سقف التفاوض في المفاوضات الجديدة. وبالتالي عودة القيادة الفلسطينية للمفاوضات، هي عودة مسؤولة وواقعية، بغض النظر عن المآل الذي ستصل اليه المفاوضات. لكنها بعودتها تكون كشفت مجددا إفلاس "إسرائيل" الاستعمارية، ووضعت الكرة في مرمى امريكا والاتحاد الاوروبي وباقي اقطاب الرباعية والعرب جميعا. ولن يكون الفلسطينيون خسروا شيئا، لان "إسرائيل" بوجود الفلسطينيين في المفاوضات او بعدم وجودهم تتابع خيارها الاستعماري، ولكن عندئذ على العالم ان يختار ما بين ارهاب وعدوانية "إسرائيل"

او السلام ووجود الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وضمان حق العودة للاجئين على اساس القرار الدولي ١٩٤.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٧/٢١

### ٥٣. ملاحظات بشأن ما يجري

#### نهاد الشيخ خليل

تتزامن الأحداث في الأسبوعين الماضيين بشكل متواصل، وتتوالد معها الكثير من الأفكار، ولا يستطيع المرء تجاهل بعضها، لذلك قررت أن يكون مقال اليوم عبارة عن فقرات تتضمن تعليقاً على أهم أحداث المدة الماضية، رغم أن كل حدث منها بحاجة إلى مقال منفرد. أولاً: فيما يخص مشروع (برافر) الصهيوني العنصري لتهويد النقب، أود الإشارة هنا إلى أن هذا المشروع هو جزء من سياسة عامة تنتهجها حكومات الاحتلال، وليس عملاً منفرداً، وهنا لا بد من التوضيح أن من يحكمون الكيان المحتل يؤمنون أنهم يعيشون المرحلة الثانية مما يسمونه حرب الاستقلال، وهذا يعني أنهم يرون أن ما حدث عام ١٩٤٨م هو جزء من المعركة، وأن النصر لن يكتمل إلا من خلال جولة جديدة من المعارك لطرد السكان الفلسطينيين، أو تجميعهم، ومحاصرتهم في أماكن محددة، والاستيلاء على الأرض بعد ذلك. كان علينا أن ننتبه مبكراً إلى هذه السياسة الاحتلالية، وبدء مواجهتها قبل أن نصل إلى هذه المرحلة، أما وقد وصلت الأمور إلى ما آلت إليه؛ فلا أقل من دعم أهلنا في الأرض المحتلة عام ١٩٤٨م، والعمل معهم على خوض صراع استراتيجي ضد (الأبارتهايد) الذي تمارسه سلطات الاحتلال في النقب والجليل والمثلث، وفيما يسمونه "المدن المختلطة" في وسط البلاد.

ثانياً: لماذا يتفاعل الفلسطينيون مع ما يحدث في مصر؟، لاشك أن هنالك شريحة لا مبالية بما يحدث، لكن يوجد شريحة فرحت بالانقلاب، ولم تخفِ بهجتها؛ لأنها ترى أن هذا سيشدد الحصار على حماس، وبالتالي سيخضعها لشروط محمود عباس، هؤلاء نسوا أن نظام مبارك فشل في إخضاع حماس، وتجاهلوا أن الحصار يؤدي الناس، ولم ينتبهوا أن استغلال معاناة الناس لتحقيق أهداف سياسية هو إجرام في حق الشعب والوطن، أقول لهذه الشريحة: "الله عيب وحرام!". وهناك شريحة ثالثة رفضت الانقلاب، وتؤيد الثورة التي تتخذ من رابعة العدوية مقراً لها، هؤلاء يرون أن إحباط المسار الديمقراطي سيضعف مصر، وسيجعلها تعود كنزراً استراتيجياً للكيان المحتل، وفي هذا ضرر كبير يلحق بالأمة كلها، وبالتأكيد يضر بالقضية الفلسطينية. يحق لهؤلاء أن يعبروا عن رأيهم، وأن يؤيدوا الثورة التي تتمركز في رابعة العدوية، وليس من حق أحد أن يحملهم مسؤولية أي ضرر يمكن أن يحدث لغزة؛ لأن الضرر حاصل، فالحملات الإعلامية الكاذبة، وتشديد الحصار، وإغلاق الأنفاق، كل هذا تم بمبادرة من أطراف الانقلاب، وليس ردة فعل على تضامن فريق من الفلسطينيين مع نضال الشعب المصري الرامي إلى الحفاظ على الشرعية ومكتسبات ثورة ٢٥ يناير. وبناءً عليه؛ لا بد من تأكيد أننا \_الفلسطينيين\_ يجب ألا نشعر بالحرص من أي طرف عربي، يجب أن نطالبهم باستمرار أن يدعموا قضيتنا؛ لأن هذا فيه مصلحتهم قبل مصلحتنا، وبخصوص التوقف عن هدم الأنفاق وفتح المعبر إن هذا الأمر يجب ألا يكون محل نقاش، أيًا كان حكام مصر، ويجب ألا تتأخر المطالبة بفتح المعبر للأشخاص والبضائع، وأن تترافق المطالبة الرسمية بفعاليات شعبية تطالب بفتح المعبر.

ثالثاً: لاحظت غضب الكثير من الشباب الإسلاميين الفلسطينيين عندما حدث الانقلاب العسكري في مصر، وخشيت أن يتطور هذا الغضب إلى كفر بالنهج السلمي في إحداث التغيير الداخلي، وزادت الخشية من هذا الأمر عندما لاحظت رعونة بعض الكُتّاب الفلسطينيين، ليس فقط في إبداء الشماتة بما آلت إليه أحوال مرسي، وإنما في التبشير بأن السقوط سيكون مصير حماس في غزة، لكن تطورات الأوضاع بعد ذلك، وردة فعل الشعب المصري السلمية المبهرة على الانقلاب أعادت الثقة للشباب بجدوى السلمية، وأهمية دور الجماهير في إحداث التغييرات الداخلية. وربما تكون هذه التجربة عبارة عن دروس عملية في الكفاح السلمي، تُذاع على الهواء مباشرة، سيتعلم منها كل أبناء الأمة كيف يخوضون نضالاً محترماً، لا يحرقون فيه مقرراً لحزب، ولا يستخدمون السلاح لترويع الناس، وينشرون الحب والود، ويتعاونون على الخير والبر، يحافظون على نظافة المكان، ويصونون كرامة الإنسان، يميزون بشكل واضح القيادة التي أخطأت، أو قصرت، أو خانَت العهود والمواثيق من الجنود الذين هم أبناء الشعب وأحبائه.

رابعاً: يبدو واضحاً أن فريق التسوية يرى أن "نجاح" حلفائه في اغتصاب السلطة في مصر سيعزز موقفه في مواجهة تيار المقاومة، إذ يتوقع حدوث أزمة مالية، ويتمنى أن يُصاب تيار المقاومة بيئتم سياسي بعد أن خسر الإخوان، ومن قبل سوريا وإيران وحزب الله، وربما قطر. أنصح تيار التسوية ألا يستعجل في استخلاص النتائج مما حدث؛ لأن الأحداث متشابكة، ولأن تيار المقاومة تعلم من تجارب وأخطاء تيار التسوية، خاصة في مجال صياغة العلاقة مع الحلفاء، والوجود في البلدان المختلفة، إضافة إلى أن من يحاولون إعادة صياغة العلاقات في المنطقة، ويدفعون المليارات لأجل ذلك أصغر وأضعف بكثير من أن يتمكنوا من إتمام المهمة، لقد ابتلعوا وجبة أكبر من قدرة أمعائهم على الهضم. وأنصح تيار المقاومة بألا ينتظر حتى تهدأ الأمور، يجب أن يتحرك في كل الاتجاهات لإحياء علاقات قديمة، وتعزيز علاقات قائمة، وبناء تحالفات أوسع مع أطراف رسمية وقوى شعبية، ووضع كل الأطراف أمام مسؤولياتهم تجاه فلسطين.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٧/٢٠

## ٥٤. "إسرائيل" .. أبارتهايد بحكم القانون

### صالح النعامي

على الرغم من أنه ثبت في اختبار الواقع والممارسة أن الكيان الصهيوني ذو طابع عنصري مقيت في كل ما يتعلق بالتعاطي مع غير اليهود، فإن المشرع الإسرائيلي حاول على مدى عقود إخفاء هذه العنصرية عبر جملة من القوانين التي لا يتم احترامها، والتي تعطي انطباعاً مضللاً بالمساواة بين "المواطنين" من اليهود وغيرهم في بعض الحقوق.

لكن صلف الصهاينة وغطرستهم تدفعهم حالياً إلى التخلي حتى عن ورقة التوت التي توفرها هذه القوانين، حيث إن هناك ما يدل على أن الفاشية الصهيونية قد بلغت مبلغاً جعل النخبة الحاكمة في "إسرائيل" تتجه بعناد إلى التخلي عن كل بنية قانونية نشي بانطباع مضلل بالمساواة، وأصبحت تشجع الممارسات العنصرية التي عرفتتها البشرية في العصر الحديث بقوة القانون.

### مشروع قانون "الدولة القومية"

إن أخطر مشاريع القوانين العنصرية التي يناقشها الكنيست الإسرائيلي حالياً هو مشروع قانون أساس "الدولة القومية" - الذي تقدم به ياريف ليفين رئيس كتلة الائتلاف الحاكم في البرلمان بدعم من رئيس الوزراء

بنيامين نتنياهو - الذي يفترض أن يمنح نظام الفصل العنصري القائم حاليًا في الكيان الصهيوني صبغة دستورية وقانونية.

وقد جاءت بنود القانون لكي تنسف أي مقوم قانوني يمكن أن يرتكز عليه فلسطينيو ٤٨ تحديدًا للمطالبة بالمساواة التي يفترض أن يتمتعوا بها لكونهم "مواطنين" في هذا الكيان.

فعلى سبيل المثال ينص مشروع القانون على أن الحق في تقرير المصير في هذا الكيان يخص اليهود فقط. وقد جاءت هذه المادة لكي تنزع الشرعية القانونية عن مطالبة الكثير من نخب فلسطينيي ٤٨ بأن يتم السماح لهم ببلورة هوية ثقافية مستقلة.

ويسمح مشروع القانون بتوظيف الفضاء الجغرافي والديموغرافي لخدمة الطابع اليهودي للكيان الصهيوني من خلال إلزام الحكومات الإسرائيلية ببناء مستوطنات لليهود، وفي الوقت ذاته منحها الحق في قبول أو رفض بناء قرى وبلدات للفلسطينيين.

ومن أجل تقليص هامش المناورة أمام فلسطينيي ٤٨ في كل ما يتعلق بهويتهم الثقافية، فإن مشروع القانون يدعو إلى اعتبار اللغة العبرية هي اللغة الرسمية الوحيدة للكيان.

ويقتفي مشروع القانون القوانين النازية لأنه يدعو إلى إلزام المحاكم الإسرائيلية بأن تفضل في قراراتها متطلبات احترام الهوية اليهودية على قيم الديمقراطية. وتضفي هذه المادة من مشروع القانون تحديدًا شرعية على كل ممارسات التمييز على أساس عنصري وديني ضد غير اليهود.

ومما لا شك فيه أن أخطر مواد مشروع القانون هي تلك التي تتبنى مفهوم المصادر الدينية اليهودية لما يسمى بـ"أرض إسرائيل" وحصص الحق عليها في "الشعب اليهودي"، دون أن يتم تحديد حدود هذه الأرض، مما يضفي شرعية على أكثر الدعاوى الدينية اليهودية تطرفًا عند الحديث عن تسوية الصراع مع الفلسطينيين.

ومن الواضح أن مشروع القانون يمنح فلسطينيي ٤٨ مكانة أقلية لا يكاد وجودها يحتمل، مع منح الكيان كل الأدوات التي تسمح له بتحويل هذه الأقلية إلى أقلية غير محتملة يمكن اجتثاثها من أجل ضمان النقاء اليهودي للكيان. ومن الواضح أن تبني هذا المشروع يعني أن الكيان الصهيوني يتجه إلى تأصيل وتشريع الممارسات العنصرية ضد الفلسطينيين، التي لم تتوقف منذ الإعلان عن هذا الكيان الغاصب.

### جملة قوانين عنصرية

لقد جاء مشروع القانون الذي يحظى بدعم جميع مركبات الائتلاف الحاكم والمعارضة اليمينية الدينية في الكنيست، في ظل طفرة من المشاريع العنصرية التي أقرها البرلمان، والتي تشجع المس بالفلسطينيين واستهدافه. فقد أقر البرلمان الإسرائيلي مؤخرًا مشروع قانون يجرم "التشهير" بالجيش الإسرائيلي، بحيث أن أية جهة أو منظمة حقوقية تنتقد الممارسات الإجرامية للجيش ضد الفلسطينيين والعرب خلال الحروب والحملات العسكرية التي يشنها الكيان الصهيوني ستتم محاسبتها على اعتبار أنها تجاوزت القانون.

ومن الواضح أن هذا القانون لا يسهم فقط في التغطية على جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني، بل إنه ينسف أهم مقومات الديمقراطية، ألا وهو حرية التعبير.

ومن الواضح أن الذي بادر لسن القانون وأيده يدرك أن سلوك الجيش الإسرائيلي إشكالي، مما يستدعي قمع أية محاولة لإثارة الجدل حوله. وقد أقر البرلمان قانونًا لا يقل عنصرية يتمثل في إعفاء "إسرائيل" من

الاستجابة لأي مطالب بالتعويض يرفعها فلسطينيون تضرروا من ممارسات الجيش الإسرائيلي خلال الحملات الحربية.

وإلى جانب حقيقة أن هذا القانون يمس بحقوق الفلسطينيين، فإنه في الوقت ذاته يمنح الجيش الصهيوني ضوءاً أخضر للإقدام على أية جريمة بحق الشعب الفلسطيني الواقع تحت احتلاله.

وقد أقر البرلمان الصهيوني قانون "المواطنة"، وهو القانون الذي يحرم فلسطينيي ٤٨ من الحق في الزواج من فلسطينيين في الضفة الغربية أو قطاع غزة، على اعتبار أن السماح بالتزاوج بين فلسطينيي ٤٨ والفلسطينيين في الضفة والقطاع يمثل خطراً ديموغرافياً، لأنه يسمح بزيادة عدد الفلسطينيين.

وقد أقر الكنيست مشروع قانون يعفي الإسرائيلي من أية مسؤولية قانونية إذا قتل شخصاً اقتحم سياج مزرعته أو سور بيته.

وجاء هذا القانون لإضفاء شرعية على قتل الفلسطينيين الذين يتهمون بسرقة المحاصيل الزراعية وغيرها. وقد أقر الكنيست مشروع قانون يجرم قيام فلسطينيي ٤٨ بزيارة أي دولة تكون في حالة عداء مع إسرائيل، وذلك في مسعى واضح لضرب أية إمكانية للتواصل بينهم وبين محيطهم العربي.

ويجري البرلمان الإسرائيلي مشاورات لإقرار مشروع قانون ينص على رفع نسبة الحسم في الانتخابات التشريعية من ٢% إلى ٤%، وذلك لقطع الطريق على وصول الأحزاب العربية إلى الكنيست.

## الحكومة والتمييز

إن التمييز والعنصرية لا يتم تشريعهما فقط عبر سن القوانين، بل إن الحكومة الإسرائيلية الحالية نشطت بشكل خاص في إصدار القرارات الإدارية ذات الطابع العنصري التمييزي ضد الفلسطينيين.

فعلى سبيل المثال أصدر وزير المواصلات يسرائيل كاتس قراراً يقضي بالفصل بين الفلسطينيين واليهود في الحافلات التي تتحرك في أرجاء الضفة الغربية، بحيث يتم تخصيص خطوط نقل لليهود وأخرى للفلسطينيين.

ومن الواضح أن هذا القرار مستوحى من إرث ممارسات الأبارتهايد البائدة في جنوب أفريقيا. وفي ذات السياق، أقرت الحكومة الإسرائيلية ما أصبح يعرف بمشروع "برافر" الذي يقضي بطرد آلاف المواطنين البدو من أراضيهم في صحراء النقب والسيطرة عليها بغية ضمها للمستوطنات اليهودية القائمة في المنطقة. ويجد التمييز ضد فلسطينيي ٤٨ ترجمته في مستوى الخدمات، فحسب بحث أجراه بنك إسرائيل المركزي تبين أن عدد ساعات التعليم التي يتلقاها الطالب الفلسطيني ٤٢ ساعة خلال الأسبوع، بينما يتلقى الطالب اليهودي ٧٢ ساعة.

في الوقت ذاته، فإن الحكومة الإسرائيلية توفر الأرضية التي تسمح بتواصل الاعتداءات وعمليات التنكيل التي يقوم بها المستوطنون اليهود ضد الفلسطينيين، والتي تتضمن حرق المساجد، وإتلاف المحاصيل الزراعية واقتلاع الأشجار وتسميم آبار المياه الارتوازية. فقد أقر جهاز المخابرات الإسرائيلية الداخلية "الشباك" بأن البنية القانونية لا تسمح له بالتحقيق بشكل ناجح مع عناصر التنظيمات الإرهابية اليهودية المسؤولين عن هذه الأعمال، مع أن أغلبهم أصبح معروفاً لدى "الشباك".

وقد عبر أحد عناصر التنظيمات الإرهابية اليهودية حين اتهم بالتخطيط لتدمير المسجد الأقصى أبلغ تعبير عن دور البيئة القانونية والأمنية في ضمان تواصل العمليات الإرهابية ضد الفلسطينيين.

فقد رد هذا الإرهابي عندما سأله الصحفيون حول أساليب الضغط التي تعرض لها خلال التحقيق معه، قائلاً "إن أكثر الممارسات قسوة التي تعرضت لها خلال التحقيق حقيقة أنهم أجبروني على قراءة صحيفة هآرتس الليبرالية". هذا في الوقت الذي يتعرض فيه الأسرى الفلسطينيون لأبشع ممارسات التعذيب أثناء احتجازهم في أقبية التحقيق التابعة لـ"الشاباك".

### الأحكام القضائية حسب دين المتهم

وقد تسلسل التمييز والعنصرية إلى الجهاز القضائي الإسرائيلي، بحيث إن المحاكم والنيابة العامة تتعاطى مع المتهمين والمدانين حسب دينهم وعرقهم. ففي الوقت الذي لا تتردد فيه المحاكم الإسرائيلية في إنزال أشد العقوبات بالفلسطينيين حتى عندما يدانون بجنح هامشية، يتم التعامل بتسامح كبير إزاء الإرهابيين اليهود، حتى بعد أن تثبت إدانتهم بقضايا خطيرة.

فعلى سبيل المثال لا تتردد المحاكم العسكرية الإسرائيلية في إنزال الحكم بالسجن خمس سنوات على الأقل على كل فلسطيني يدان بإلقاء الحجارة، في حين أن المحاكم ذاتها تفرج عن المستوطنين المتهمين بإطلاق النار بغرض القتل على الفلسطينيين. فقد أمرت قاضية إسرائيلية مؤخراً بإطلاق سراح مستوطن اتهم أكثر من مرة بإطلاق النار على فلسطينيين في الخليل.

وقد جاهر أفيحاي مندليت المدعي العام العسكري السابق بالقول إنه لا يجب تشكيل لجنة تحقيق عندما يقتل الجيش الإسرائيلي أطفالاً فلسطينيين، وقد أضفى مندليت نفسه صبغة قانونية على كل جرائم الحرب التي ارتكبتها "إسرائيل" خلال عدوانها على قطاع غزة أواخر عام ٢٠٠٨.

في ظل هذا الواقع ليس من المفاجئ أن تتصرف جميع المؤسسات العامة والمرافق الخاصة في الكيان الصهيوني بهذه الروح العنصرية، فترفض البنوك الإسرائيلية في المدن اليهودية فتح حسابات لفلسطينيين. ٤٨.

وليس من المفاجئ كذلك أن ترفض المجالس البلدية في المدن المختلطة التي يقطنها اليهود والفلسطينيون بناء مدارس خاصة بالفلسطينيين، كما أقدمت على ذلك بلدية مدينة "الناصر العليا"، التي يبلغ الفلسطينيون أكثر من ربع سكانها.

في أية دولة في العالم لا تجرؤ مدن على اتخاذ قرارات بحرمان جزء من "مواطني" هذه الدولة من الإقامة فيها، كما فعلت ذلك مدن "إيلات وبني براك وصفد" وغيرها، التي قررت منع الفلسطينيين من تملك أو استئجار شقق سكنية فيها.

إن غض المجتمع الدولي الطرف عن الممارسات العنصرية في الكيان الصهيوني يشي بمدى نفاق وازدواجية المعايير التي تحكم هذا العالم، الذي لا يتردد في تشويه صورة العالمين العربي والإسلامي بدعوى التمييز ضد الأقليات.

إن ما تقدم يوجب على العرب بذل جهد أكبر في فضح الممارسات العنصرية ضد الفلسطينيين التي يعكف عليها الكيان الصهيوني، لنزع الشرعية الدولية عنه ولتقليص هامش المناورة أمام القوى الدولية التي تعينه على مواصلة هذا السلوك.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠/٧/٢٠١٣

٥٥. شعب فلسطين وأخطاء "الإخوان"



## علي جرادات

مع اندلاع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الكبرى في نهاية العام ١٩٨٧ سارع الفرع الفلسطيني لجماعة الإخوان المسلمين إلى تأسيس حركة المقاومة الإسلامية، حماس. هنا، ورغم أن هذه الخطوة جاءت بعد ٤٠ عاماً على النكبة و ٢٠ عاماً على "النكسة"، وربع قرن ويزيد من محاربة "إخوان" فلسطين لفصائل الثورة الفلسطينية المسلحة المعاصرة، وعقد ويزيد من تيه "أولوية مناصرة مجاهدي أفغانستان" على القضية الوطنية الفلسطينية، ورغم أنها خطوة لم تكمل الانخراط الميداني في النضال الفلسطيني بالدخول في إطاره الوطني التمثيلي العام، منظمة التحرير الفلسطينية، فإن القوى الوطنية والقومية واليسارية الفلسطينية، وكذا نظيراتها العربية، رحبت بهذه الخطوة ورأت فيها إضافة إلى الجهد الوطني والقومي العام في مواجهة الاحتلال، لاسيما أنها جاءت من طرف يمتلك قاعدة شعبية منظمة لها ثقل في المجتمع الفلسطيني، وفي المجتمعات العربية، بعامه، ما يفسر ما حازته حماس من تأييد عربي رسمي وشعبي واسع لدرجة أن تحتضنها أنظمة عربية تحظر نشاط جماعة "الإخوان" في بلدانها، وأن تدعمها قوى شعبية عربية قومية ووطنية ويسارية تختلف - فكرياً - مع فروع جماعة الإخوان في بلدانها. وأكثر من ذلك فإن تأسيس حركة حماس كقوة مقاومة للاحتلال جعل كثيراً من هذه القوى تراجع مواقفها من فروع جماعة الإخوان، عموماً، وتعدّد معها تحالفات سياسية ونقابية بلغت ذروتها في بناء "المؤتمر القومي الإسلامي". وكان لافتاً أن تكون القوى القومية والوطنية واليسارية المصرية في طليعة المبادرين إلى هذا التوجه برغم ما لها مع جماعة "الإخوان" من خصومة أنتجها عدااء الجماعة الأيديولوجي للتجربة الناصرية وانجازاتها القومية والوطنية والاجتماعية. إذاً، لم تكن القوى القومية والوطنية واليسارية العربية، والمصرية منها بالذات، تتعامل مع جماعة "الإخوان" بناء على خلفية أيديولوجية جامدة مسبقة، بل بناء على متغيرات الواقع واغتنام كل فرصة متاحة لتجاوز البغضاء والضغائن. يشهد على ذلك، أيضاً، اضطرار قطاعات واسعة من هذه القوى إلى تأييد مرشح الجماعة، مرسى، في الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير. لكن "الإخوان" بعد الفوز بالسلطة تحلّوا من وعودهم في المشاركة والنأي عن المغالبة، وفتحوا كتاب "التمكين المقدس"، وكشفوا عن أنهم مجرد جماعة تحمل مشروعاً فئوياً أيديولوجياً تجاه الدول العربية، بعامه، وتجاه الدولة العربية الأكبر، قلب الأمة، مصر، تحديداً. هنا كان على قيادة حماس أن تحافظ على رصيدها النضالي وقاعدتها الشعبية فلسطينياً وتحالفاتها السياسية الرسمية والشعبية عربياً بوصفها قوة مقاومة وطنية فلسطينية عبر النأي عن الوقوع في خطيئة الانحياز الأيديولوجي للفئوي للجماعة الأم بكل ما يجلبه ذلك عليها وعلى قضية فلسطين وشعبها في كل أماكن وجوده، وفي غزة تحديداً، من عواقب وخيمة وآثار سلبية. لكن، ولما كان "الطبع يغلب التطبع"، فقد وقعت حماس في هذه الخطيئة، حيث سال لعاب قيادتها تجاه احتمال سرعة وقوع الدولة السورية في قبضة جماعة "الإخوان" كتيار نافذ في المعارضة السورية المسلحة، وتجاه ما ستوفره لها "أخونة" الدولة المصرية من ميزات ومصالح، ولاسيما أن هذه الدولة على مرمى حجر من قطاع غزة الذي اختطفته حماس بقوة السلاح وأقامت عليه سلطة أمر واقع مارست فيه صورة مصغرة عن خطاب التمكين الإخواني. وبالمحصلة عادت حركة حماس إلى الخطاب الإخواني التقليدي المرادف للتخلي التدريجي عن خطاب الوطنية الفلسطينية والتحلل من تحالفات سابقة مع قوى عربية رسمية وشعبية، لا بل والاصطفاف في معسكر مناوئ لهذه القوى على مستوى الموقف، بينما هنالك من يتهمها بالتدخل العملي في الأزمتين السورية والمصرية. ولا عجب. أما لماذا؟ تنص المادة الثانية من ميثاق الحركة الصادر في أغسطس/ آب ١٩٨٨ على أن "حركة المقاومة الإسلامية، حماس، جناح من أجنحة الإخوان المسلمين

بفلسطين. وحركة الإخوان تنظيم عالمي، وهي كبرى الحركات الإسلامية في العصر الحديث، وتمتاز بالفهم العميق، والتصور الدقيق والشمولية التامة لكل المفاهيم الإسلامية في شتى مجالات الحياة، في التصور والاعتقاد، في السياسة والاقتصاد، في التربية والاجتماع، في القضاء والحكم، في الدعوة والتعليم، في الفن والإعلام، في الغيب والشهادة، وفي بقية مجالات الحياة". أما المادة السادسة فتتص على أن "حماس حركة فلسطينية متميزة تعطي ولاءها لله، وتتخذ من الإسلام منهج حياة، وتعمل على رفع راية الله في كل شبر من فلسطين". أما "إخوانية" حماس وأيديولوجيتها فنقرأها واضحة صريحة في مقدمة الميثاق التي تعتبر حماس "النواة" التي "ولدت من وسط الخطوب، وفي خضم المعاناة، ومن نبضات القلوب المؤمنة والسواعد المتوضئة، وإدراكاً للواجب، واستجابة لأمر الله". إذاً حماس هي - كما يرد في الميثاق - تعبير عن "الدعوة" أولاً، وعن "التلاقي والتجمع" ثانياً.

ويؤكد الميثاق قضية جديرة بالانتباه والتوقف عندها حيث ينص على أن "العروبة ( . . . . . ) على منهج الله". عليه، يتضح بما لا يقبل مجالاً للشك أن استدارة قيادة حماس السياسية الفئوية، هي - أساساً - ما أوصل الحركة إلى ما تعانيه، (ومعها من أسف قطاع غزة)، من مأزق متعدد الأوجه، ذلك أنها تناست - بوعي أو بجهالة - أن الدعم العربي الرسمي والشعبي الواسع الذي طالما تمتعت به منذ انطلاقتها، هو في الجوهر والعمق دعم للقضية الفلسطينية وناتج عن انخراط الحركة في المقاومة ضد الاحتلال، وليس دعماً للاختيارات الأيديولوجية "الإخوانية" لقيادتها. بقي القول: صحيح أن قيادة حماس هي المسؤولة - أساساً - عن المشكلة السياسية مع كل ما هو غير "إخواني" من قوى الثورة المصرية، والثورات العربية، عموماً، لكن هذا لا يبرر بحال من الأحوال تحميل الفلسطينيين، عموماً، وفي غزة، خصوصاً، جريرة الحماقات السياسية لقيادة حماس، كما يجب ألا ننظر إلى بعض السياسيين والإعلاميين داخل مصر وخارجها الذين انزلقوا في هذا المطب كمعبرين عن الضمير الجمعي المصري والعربي، عموماً، والذي تشكل حالة التوحد مع قضية فلسطين وكفاح شعبها نواته الصلبة التي يصعب كسرها. يصدق ذلك حمدين صباحي - مثلاً - حيث قال: "حماس ندعمها كحركة مقاومة فلسطينية، أما اتهامها بالتدخل العملي في الأزمة المصرية، فهي بريئة حتى تثبت إدانتها".

الخليج، الشارقة، ٢٠/٧/٢١

٥٦. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٧/٢١